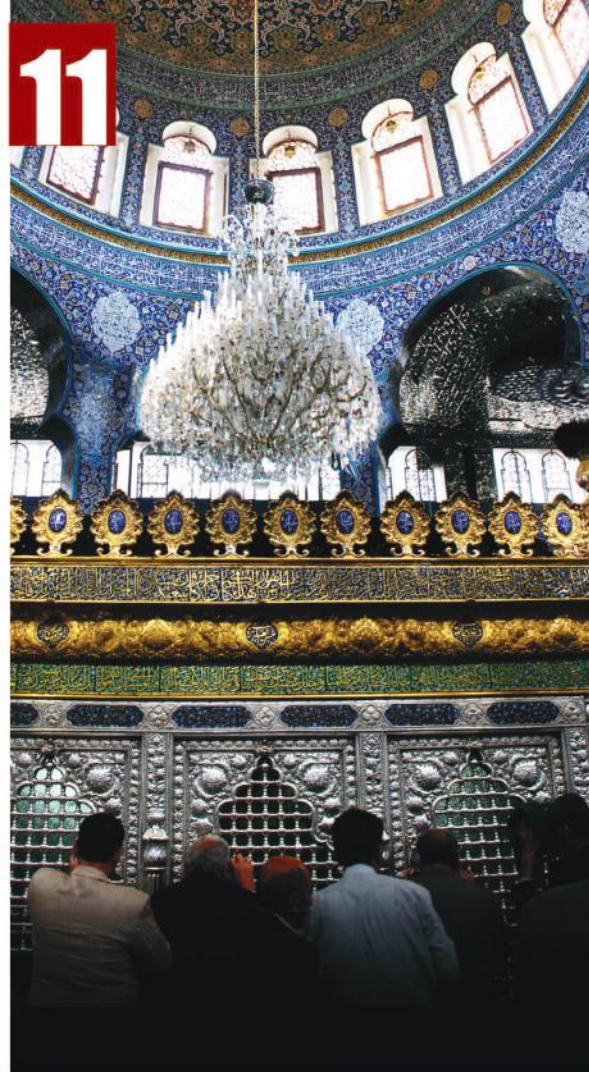


زهرة الجوادين



لأبكين عليك بدل الدموع دما

11



16



هذا العدد



34



36

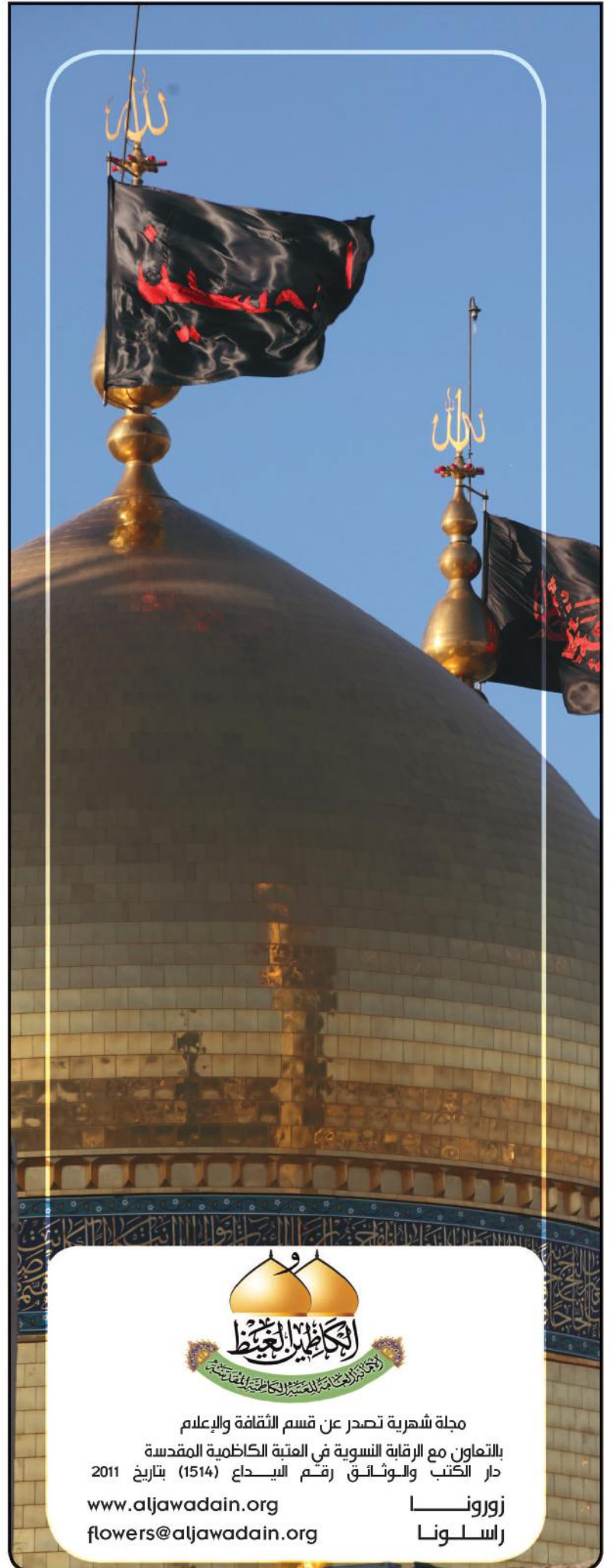


23

بين السائل والمجيب	04
السيدة زينب <small>عليها السلام</small> أنموذج لعصمة النفس	10
أم البنين إكسير العبرات	12
نساء تكتوي بنيران سوداء ولا احد يشعر بها	16
مولد ميزان الرحمة السابع	20
السمو المعطاء	25
وداعاً للنحافة	29
المؤتمر السنوي الثالث للإمام موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	36
أجنحة الدجاج المبهرة	42

كلمة العدد

تجدد في كل عام، وتفرد في النوع والكم، ضمن مظاهر سنوية كبرى، توحدت فيها الكلمة وتآلفت بها ملايين ألقوب إذ اعتصمت جميعها بحبل الله ولم تفترق، دراما كتبت عبر التاريخ بمحبرة اختلطت فيها دماء التضحية ودموع الحزن، عُرضت على دروب شتى كلها نابعة من قلب كربلاء، قد اجتمع أبطالها دون اتفاق واختيار حيث نراهم يتسارعون في الخطى كي يجتمعون عند قبر أبي الأحرار عليه السلام في العشرين من شهر صفر من كل عام، لتتهف حناجرهم بصوت جهور رافضة للذل والإهانة والظلم، فحققوا في هذه الدراما أروع نجاح في استقطاب عقول وقلوب حتى غير المسلمين، إذ أنهم قد أصبحوا محطة استقطاب وجذب للانتباه من خلال المشاركة والحضور الفعال في إحيائها والسير على أقدامهم دون أن يمنعهم أي عارض عنها، ومن خلال حرصهم على تحقيق المعنى الحقيقي لهذا السعي الناشئ من عمق العقيدة، وصدق المبدأ، وصفاء النية، والحفاظ على تلك الأهداف المتوارثة من جيل إلى جيل لإظهار كلمة الحق وإعلائها. فالسير النبيل في طريق الإمام الحسين عليه السلام قلباً وقالباً واتباع سلوكه ومنهجه ومبادئه ومعرفة أسس نهضته وقضيته التي استشهد من أجلها وإظهارها للعالم أجمع، لا يلتزم بحدود ضيقة ولم يتحدد بوقت معين، فمن قرر الخروج من المحدودية الدنيوية والدخول إلى اللا محدودية الحسينية حيث الانطلاق في الفضاء الواسع بأجنحة الصدق واليقين فتصبح كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء وعندها يجب عليه أن يكون مرآة نقية وصورة صافية تعكس جمالية الأصل الحقيقي ورقية.



مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
 بالتعاون مع الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
 دار الكتب والوثائق رقم السيداع (1514) بتاريخ 2011
 زورونا www.aljawadain.org
 راسلونا flowers@aljawadain.org

بين
السائل
والمجيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

العلاقات الاجتماعية
السيد علي الحسيني السبكي دام ظلّه الوارف

www.sistani.org



الخيرة غير صحيح ألا مع تبدل الموضوع ومنه التصديق ببعض المال.

هل يحق لشاعر أن يدعو لإقامة أمسية شعرية له وهو يعلم سيحضر الحفل عدد من السافرات والتبرجات لاستماع شعره؟

الجواب: لا مانع من ذلك في حد ذاته، ولكن يلزمه القيام بواجبه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع توفر شروطها.

يتنبأ قارئ الكف أو الفنجان بما يجري للشخص في حاضره ومستقبله، فهل يجوز له ذلك إذا كان صاحب الفنجان يرتب أثراً على قراءة فنجانه؟

الجواب: بما أنه لا اعتبار لتنبؤاته فلا يجوز للأخر ترتيب الأثر عليه، إذا كان مما لا يجوز ترتيبه إلا بحجة عقلية أو شرعية.

ما حكم إعطاء فيلم يحتوي على صور نساء محجبات في حالة تكشف لرجل غريب أجني عنهن، لغسله وتحميضه وطبعه؟

الجواب: يجوز ذلك إذا لم يعرف من يقوم بالغسل والتحميض والطبع النساء المصورات في الفيلم ولم تكن الصورة مثيرة أو موجبة للافتتان.

يقول أو فعل كما تقدم.

هل من البر للزوجة خدمة أب وأم وأخ وأخت الزوج؟ وهل من البر للزوج الاعتناء بأب وأم وأخ وأخت الزوجة خاصة في بلاد الغربة؟

الجواب: لا إشكال في كونه برّاً وإحساناً إلى الزوج أو الزوجة ولكنه غير واجب.

ما حكم لبس النساء للذهب والحرير؟

الجواب: يجوز للنساء لبس الذهب والحرير دائماً حتى في الصلاة.

إذا تزوجت الأم ما حكم الحضانة؟

الجواب: إذا تزوجت الأم بعد مفارقتها للأب، سقط حقها في حضانة ولدها وصارت الحضانة من حق الأب خاصة.

من ينقل حق الحضانة إذا ماتت الأم في زمن الحضانة؟

الجواب: إذا ماتت الأم في زمن حضانتها، اختص الأب بحضانة الولد.

هل الاستخارة بالطريقة المتبعة عندنا الآن، محبذة شرعاً أو واردة؟ وهل هناك من ضير في تكرار الاستخارة مع التصديق لتوافق رغبة المستخير؟

الجواب: يؤتى بها رجاءً عند الحيرة، وعدم ترجيح أحد الاحتمالات بعد التأمل والاستشارة، وتكرار

هل يجوز اختلاط الجنسين في المدارس المتوسطة والثانوية، إذا علم الإنسان أن ذلك الاختلاط سيؤدي حتماً في يوم ما إلى وقوع محرم لطالب أو طالبة ولو كان بالنظر المحرم؟

الجواب: لا يجوز في الصورة المذكورة.

هل يجوز للسكانين في الغرب إرسال بناتهم المحجبات إلى مدارس مختلطة في ظل إلزامية التعليم أو عدمها مع وجود مدارس غير مختلطة ولكنها غالية وبعيدة أو ضعيفة المستوى؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت تقصد أخلاقهن فضلاً عما إذا كانت تضر بعقائدهن والتزامهن الديني كما هو كذلك عادة.

هل يجوز اصطحاب الفتيات اللواتي يدرسن مع الشباب المسلم في الجامعات الأجنبية لغرض التنزه في السفرات السياحية وغيرها؟

الجواب: لا يجوز، إلا مع الأمن من الوقوع في الحرام.

إذا أمرت الوالدة ولدها بتطبيق زوجته بخلافها مع الزوجة، فهل يجب طاعتها في ذلك؟ وماذا لو قالت (أنت ولد عاق إن لم تطلق)؟

الجواب: لا تجب طاعتها في ذلك ولا أثر للقول المذكور، نعم يلزمه التجنب عن الإساءة إليها

مفاتيح السماء عند الإمام الكاظم عليه السلام

يرد ما قدر وما لم يقدر قال: قلت: جعلت فداك هذا ما قدر قد عرفناه، أفرأيت ما لم يقدر؟ قال: حتى لا يقدر^(١).

لقد التجأ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الدعاء والتضرع إلى الباري وبين يديه مفاتيح السماء في كل زمان ومكان وفي الشدة والرخاء لأنه يؤمن بأن الله وحده تعالى خالق الخلق والقادر على كل شيء فهو الرازق وهو المحيي وهو المميت وهو مقدر الأقدار وهو العالم بأحوال العباد وهو أرحم على الإنسان من والديه وهو أقرب إليه من نفسه قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوْسًا بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)^(٢)، فلنبتهل إلى الله ونجتهد في الاتصال معه عن طريق الدعاء لننهل من فيض عطائه وبركاته سبحانه.

الدعاء هو المفتاح الذي به تفتتح أبواب الله تعالى ورحمته على عباده، ليستجيب لكل من يطرق بابه وبين يديه هذا المفتاح العجيب الذي يجلي النفوس ويؤثر في المسامحة بنية صادقة وقلب خاشع متضرع متيب وهذا ما يدعو إلى الإجابة الأكيدة من الباري عز وجل حيث قال في كتابه العزيز: (قَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)^(٣).

لهذا كان الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قدوة للعابدين حتى لقب بالعبد الصالح وزين المتهجدين وراهب آل محمد فلم يضارعه أحد في طاعته وإقباله على الله فقد هامت نفسه بحبه تعالى حيث إن أجمل الساعات وأثمنها عند الإمام عليه السلام هي الساعات التي يخلو بها مع ربه فكان يقبل عليه بجميع مشاعره وعواطفه وقد ورد إنه إذا وقف بين يدي الله تعالى مصلياً أو مناجياً أو داعياً أرسل ما في عينيه من دموع وخلق قلبه واضطرب خوفاً منه وقد شغل أغلب أوقاته بالصلاة والدعاء، ومن مظاهر طاعته إنه دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله في أول الليل فسجد سجدة واحدة وهو يقول بتبهرات تقطر إخلاصاً وخوفاً منه: (عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى وأهل المغفرة)^(٤)، وجعل يردد هذه الكلمات بإنابة وخشوع وبكاء حتى أصبح الصبح.

ولأن الإمام عليه السلام أحس بلذة الدعاء والتضرع إلى الله تعالى وما له من آثار عظيمة وفوائد كثيرة فقد حث الناس عليه من خلال تعبه ودعاؤه وكذلك من خلال أحاديثه ووصاياه، حيث قال عليه السلام: (عليكم بالدعاء فإن الدعاء والطلب إلى الله عز وجل يرد البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق إلا إمضائه فإنه إذا دعا الله وسأله صرف البلاء صرفاً)^(٥)، وقال عليه السلام: (لكل داء دواء فاستل عن ذلك؟ فقال: لكل داء دواء فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه)^(٦)، وقد بين الإمام الكاظم عليه السلام أفضل الدعاء وكذلك كيفية التقرب إلى الله حيث قال: (أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ثم الدعاء للإخوان ثم الدعاء لنفسك فيما أحببت وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد)^(٧)، ومن مواعظه عليه السلام: (ومن دعا قبل الشاء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر)، وأكد الإمام علي الدعاء كما جاء في القرآن الكريم (قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ)^(٨)، وإن الله عز وجل ليؤخر إجابة المؤمن شوقاً إلى دعائه ويقول: صوت أحب أن أسمعه، ويعجل إجابة المنافق ويقول: صوت أكره سماعه)^(٩)، وعن عمر بن يزيد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سمعت الإمام عليه السلام يقول: (إن الدعاء

ما حكم امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي ولكن زوجها يمنعها من ذلك ويخيرها بين خلع الحجاب والطلاق؟ علماً أن الطلاق يسبب لبعضهن حرجاً وضيقاً ومشقة شديدة؟
الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها وأن أنجر أمرها إلى الطلاق، ولتتحمل الحرج والمشقة ولتتذكر قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب).

هل يجوز للمرأة أن تراجع الطبيب مع وجود الطيبة؟
الجواب: إذا توقف الفحص على لمسه لبدنها من دون حائل أو النظر إلى شيء مما يحرم النظر إليه اختياراً (أي ما عدا الوجه والكفين) لم يجز لها ذلك.

ما حكم إجبار الزوج زوجته على مراجعة الطبيب، هل يجب عليها أن تطيعه وليس هناك ضرورة مبررة؟
الجواب: لا طاعة له عليها في تعريض بدنها للنظر واللمس المحرمين في غير حال الضرورة.

هل يجوز أن تتعامل المرأة الصيدلانية مع الرجال في بيع الأدوية؟
الجواب: نعم يجوز في حد ذاته.

هل يجوز لطبيبة في مستشفى تشريح جسم المسلم إذا طلب منها ذلك؟
الجواب: لا يجوز في حد ذاته.

هل يجوز لبس حجاب الأميرة المنتشر حالياً؟
الجواب: لا يجوز لبسه لما عرف عنه من تجسيم الوجه وإظهار زينته.

هل يجب على المرأة أن تتحجب من المجنون غير المميز؟
الجواب: لا يجب عليها ذلك.

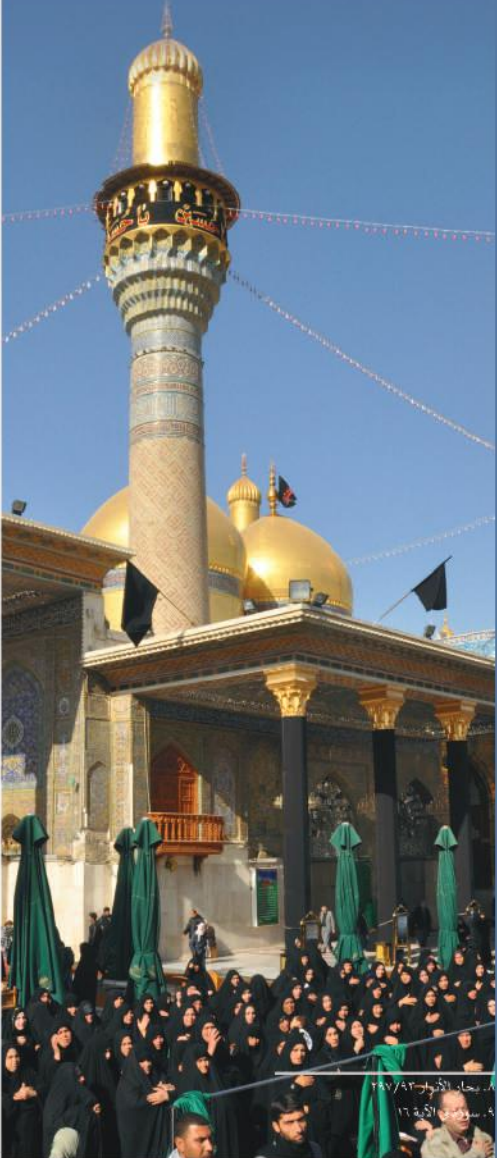
هل يجوز للمرأة أن تعمل في محلات التزيين والتجميل؟
الجواب: يجوز في حد ذاته.

توجد بيوت تسكن فيها عوائل عدة مثل عائلة العم والخال بحيث يعيشون مع بعض سوياً ويختلط الأولاد والبنات الكبار من العائلتين بحكم المعاشة اليومية، فما حكم الشرع؟
الجواب: لا يجوز الاختلاط بينهما ويجب على البنات التستر بالمقدار الواجب، كما يحرم على الأبناء النظر إليهن فيما وجب ستره...

هل يجوز للبنات أن تذهب إلى الجامعة لغرض الدراسة مع ما يلاحظ غالباً من أن السلوك يتردى وتبتعد عن الدين؟
الجواب: إذا كان الأمر كذلك فلا يجوز لها وأما مع الأمن من الضلال والفساد ومراعاة الحجاب الشرعي فيجوز لها.

هل يجوز للمرأة أن تعمل في المؤسسات والشركات الأهلية والمحلات التجارية؟
الجواب: يجوز مع رعاية ما يجب عليها شرعاً عند ظهورها أمام الرجال الأجانب والتحدث معهم من الالتزام بالحجاب والحشمة والوقار وتجنب المصافحة من دون حائل.

هل يجوز للزوج أن يمنع زوجته من الخروج إذا كان للقيام بفعل واجب عليها؟
الجواب: لا يجوز له في هذه الحالة فمثلاً كان خروجها لأجل علاج يتوقف عليه استمرار حياتها لم يجز منعها.



١. بحار الأنوار، ٢٢٧/٨٢
٢. بحار الأنوار، ١٦

١. سورة غافر الآية ٦٠
٢. وهيات الأصبهان ج ١ ص ٢٩٢
٣. مكارم الأخلاق، ٤٤٨
٤. أعلام الهداية ص ٢٢٢
٥. نفس الحضور السابق
٦. الفرقان الآية ٧٧
٧. مكارم الأخلاق ٤٤٨

نبي العفو والرحمة

كان ولا يزال وسيبقى الشعر وسيلة تعبيرية مثلى وراقية يجسد فيها الإنسان آماله وآلامه، أفراحه وأتراحه، وشتى عواطفه، وخلجات نفسه، وخواطره التي في عقله، وقد تعددت وتنوعت أغراض الشعر العربي ومراميه، طبقاً لتعدد وتنوع المواقف والمناسبات التي مربها الشعراء والتي انفعلوا بها وتفاعلوا معها فكان هناك أنواع وأغراض شعرية متعددة منها، شعر الرثاء وشعر الهجاء وشعر الحماسة والشعر الوصفي والشعر الغزلي وشعر المدح وغيرها.

واستأنمه، وانبرى نحو النبي ورفع عقيرته قائلاً : يا رسول الله، أنا كعب بن زهير

ووثب إليه رجل من الأنصار فقال: (يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه) فنهزه النبي ﷺ وقال: (دعه فقد جاء تائباً) وانبرى كعب فانشد رائعة في الاعتذار من النبي الأكرم، أجمل ما بالقصيدة مطلعها الغزلي الذي يشد لما بعده من أبيات.

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول

متميم إثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

إلا أغن غضيض الطرف مكحول

تجلوا عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت

كأنه منهل بالراح معلول

سح السقا عليها ماء محنية

من ماء أبطح أضحى وهو مشمول

أكرم بها خلة لو أنها صدقت

موعدا أو لو أن النصح مقبول

ثم يصور الشاعر خلجات نفسه وحالته

النفسية التي تدهورت عندما أهدر النبي ﷺ

دمه، وكيف به الآن في حضرة الرسول الأعظم:

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به

أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يردد إلا أن يكون له

من الرسول بإذن الله تنويل

أشهر أصحاب المعلقات السبع الخالدات في زمن الجاهلية.

إما قصيدته المعروفة (بانث سعاد) التي دونها وخلدها التاريخ مثلما خلد صاحبها وكانت سبباً من أسباب عفو النبي ﷺ عنه وقبول إسلامه، قصيدة جميلة رائعة تنساب إلى القلب، كان محورها مدح المحرر العظيم والرسول الكريم البشير النذير الصادق الأمين فشخص الممدوح هو الذي أعطى للقصيدة أهميتها وشيوعها وشهرتها الأدبية فأكرم به ممدوحاً ومحموداً في العالمين، فوجد الشاعر من قصيدته سلاحاً يذب به عن نفسه ويضمنها ندمه واعتذاره وخلص نيته وحبه للنبي ﷺ ورغبته بالإسلام، وهي لم يعف عليها النسيان رغم تعاقب الأزمان.

إما المناسبة التي قيلت فيها عندما أسلم أخو (كعب) وهو (بجير)، فعلم كعب فكتب إليه رسالة يؤنبه على إسلامه ويبالغ في التنديد به، وكتب في آخر رسالته أبياتاً من الشعر يهجو فيها دعوة النبي المباركة، فشكى بجير أخاه لرسول الله ﷺ وقرأ عليه شعره فتألم النبي ﷺ وأهدر دمه فكتب إليه بجير بذلك وأعلمه إن النبي يقبل من جاء إليه تائباً ولا يطالبه بما عمله قبل الإسلام، ولما انتهى الكتاب إلى كعب فزع إلى أسرته وطلب منهم حمايته فلم يستجب إليه أحد، وبادر مسرعاً إلى المدينة ونزل ضيفاً عند الإمام علي ﷺ فأتى به إلى المسجد وقال له هذا رسول الله ﷺ قم إليه

ويعد المدح واحداً من أشهر وأهم الأغراض الشعرية المتقدمة في الشعر العربي ومن أكثرها رواجاً، وأغزرها مادة فهو قديم قدم الشعر نشأ من لدن نشأته ولازم الحقبة الزمنية المتعاقبة وحتى ليبدو إنه هو الأصل وما عداه الفرع.

والناظر إلى التراث الشعري العربي القديم منه والحديث يجد نماذج ضخمة في مدح رسول الله ﷺ ووصف فضائله وشمائله وسمو شخصيته وخلقه النبيل، فهنا يكون مجال القول فيه مديد واسع رحب رحابة الأفق، والمادة الشعرية فيها ثرية خصبة لا تنضب ولا تنفد، وقد ورد أنه ﷺ قد حفز على قول الشعر الملتزم في حضرة أهل بيت النبوة (ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس)، وثمة قصائد مدحية قيلت في مدح الرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ حظيت بما لم تحظ به قصائد أخرى مماثلة، ونالت من الشهرة والذيع والانتشار ما لم ينل سواها من نظيراتها من القصائد، ومن هذا النمط قصيدة (كعب بن زهير) في مدح النبي ﷺ.

فمن هو كعب؟ وما قصيدته المشهورة تلك؟ وما المناسبة التي قيلت فيها؟

قائل القصيدة هو (كعب بن زهير بن أبي سلمى) شاعر إسلامي مخضرم عاش ردهاً في الجاهلية وأدرك الإسلام ودخل به، ووالده (زهير) أحد



حتى وضعت يميني لا أنازعه
في كف ذي نعمات قبيله القبيل
لذاك أهيب عندي إذ أكلمه
وقيل إنك منسوب ومسؤول

أهل مكة وقال: (أذهبوا فأنتم الطلقاء)، وكما
عفا عن أبي سفيان الذي ناجزه الحرب وجهد
على قتله، فأصفح عنه، وبهر أبو سفيان
فقال بإعجاب: (بأبي أنت وأمي، ما أحلمك،
وأوصلك، وأكرمك)

ويواصل الشاعر ارتجاله لتقصيده ويبدع في
إلتماسه العفو والصفح والغفران، بعد أن أجهت
بالاعتذار والتوبة على ما سلف منه، والندم كل
الندم لما بدر، وهو يضع اللوم على الوشاة في
المبالغة لما نسب إليه:

تسعى الوشاة جنابها وقولهم
إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول
نُبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة
القران فيها موايعظ وتفصيل

الغفران، كان مجرد كلمة في قاموس العرب
آنذاك بعد إن ساد بين أعرافهم المبالغة بالانتقام
من المسيء والغلظة في التعامل والتأثر للذات،
وعندما جاء رسول الله ﷺ بشريعة السماء
السمحة حذب على تمزيق أعراف وأخلاق
الجاهلية الرعناء وأعمد في نشر الإسلام على
التسامح ومحاسن الأخلاق والرافة واحتواء
الأخر مهما بالغ بالإسراف، لذلك سمي
(محمد) ﷺ نبي الرحمة (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وقال تعالى: (فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ
لَئِن لَّمْ يَلُوكَ لُحُومُهُمْ لَخَلَّيْتُمُ اللَّيْلُ نَاظِرِينَ أَيْسَارَهُمْ وَالنَّهَارَ
نَاظِرِينَ) (سورة الأعراف: 167-168).
حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ).

وما أروع قوله في المدح الرائع واللمعة المضيئة
وهو يثني على شجاعة وجهاد النبي وبلائه
الحسن في ساحات الوغى وطريق ذات الشوكة:

أن الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول
يقال إن كعباً لما وصل إلى إنشاد هذا البيت
ألقى عليه النبي ﷺ برده.
وابرع كعب في أعطاء حكمة بالغة وهو يذكر
بآلة الحدباء أي النعش الذي لا مناص من ركوبه:
فقلت خلو سبيلي، لا أبالي لكم
فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وأن طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول

كان الغرض الأساسي لتقصيدة كعب هو
الاعتذار والسعي للصفح وتحصيل العفو، فوجد
ضالته عند رسول الله ﷺ وليس كعب فقط
من وجد ضالته في الرغبة بالعفو عند صاحب
القلب الكبير الذي وسع الإنسانية جمعاء، فهو
ﷺ عفا عن وحشي قاتل عمه حمزة بعدما
أسلم، كما أصدر عفواً عاماً عن أعدائه من



صلح الإمام الحسن وثورة الإمام الحسين عليهما السلام

دوران لهدف واحد

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام هي وليدة صلح أخيه الإمام الحسن عليه السلام وهي الجزء المتمم له، وبه ترسخت العقيدة الإسلامية الصحيحة، فكان كلا الموقعين من قبل الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في الصلح والثورة دوران لمبدأ واحد وعقيدة مشتركة

وعندما أراد يزيد الأموي أن ينتزع من الإمام الحسين عليه السلام البيعة للخلافة ليسهل أمامه ممارسة سياسته النكراء دون خشية، فلم ينجح معه، ثم حاول بالشدة إن يحقق هدفه مع الإمام الحسين عليه السلام فأبى الأخير إن يخضع له لأنه كان يعي دوره التاريخي الذي سيهز ضمير الأمة التي طال إخضاعها واستعبادها وقهرها تحت قسوة وجبروت وعنجهية السلطة الحاكمة وهو بذلك يؤكد حتمية الثورة ضد التعسف ومواجهة المتسلطين على رقاب الشعب والخارجين على العهود والمواثيق.

ولما أصبح الإمام الحسين عليه السلام أمام واقعه المحتوم رفض الخضوع والتسليم ولكنه أعطى زبانية يزيد الفرصة كي يتقوا دخول النار بقتله وأهل بيته وأصحابه، ولكنهم أصروا على القتل فزادهم ذلك فضيحة بين المسلمين فكانت مأساة كربلاء المفجعة، وكان لخروج الإمام الحسين عليه السلام وقعه في إفساد جميع الخطط والحيل التي وضعها معاوية بمكره لتحرير الوقائع أمام الأجيال المتعاقبة، فكان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام قتلاً وصلح الإمام الحسن عليه السلام حياة كلاً بحسب الطرف الذي إقتضى المصلحة العامة للمسلمين وسلامة الدين لا سلامتهما.

وعلى كل حال فإن صلح الإمام الحسن عليه السلام له أثران، أثر عاجل عندما أحجم الحسن لقلعة النصر، ولو أقدم على الثورة لقتل ومات هو وقضيته، وأثر أجل تحقق في انتفاضة الحسين عليه السلام وآثارها في قلوب الأمة على الأمد البعيد.

فالجواب واضح وجلي، بأن صلح الحسن عليه السلام لم يكن استسلاماً لمعاوية كما صوره بعضهم، وإنما أراد عليه السلام التواصل مع الكفاح والتهيئة للثورة، فقام الإمام الحسن عليه السلام وأصحابه المخلصين بإرشاد الناس إلى واقعهم وهياؤا العقول والنفوس لاكتشاف سياسة معاوية النكراء والثورة عليه وكان الإمام الحسن عليه السلام يدرك. كأخيه الحسين عليه السلام. واقع مجتمع الأمة المتخاذل، وقد رأى الإمام الحسين عليه السلام كما رأى أخوه من التأييد الكبير في البداية ثم رأيا خذلان الناصر وتخاذل الناس وتفريقهم عنهما، لذلك أثر الإمام الحسن عليه السلام أن يهين المجتمع للثورة والنهوض وقد مارس الإمام الحسن عليه السلام الكثير من سياسة المرونة والحذر لمعرفته بنفاق النفوس.

وكان الإمام الحسين عليه السلام وقبله الإمام الحسن عليه السلام ملتزمين بميثاق الصلح في حين أن معاوية قد نقض العهد و لم يعرف له حرمة ولم يحفظ له وفاء وأنكر ما تعهد به الى الإمام الحسن وما وقع عليه وقال قوله المشهور: ألا إن كل شيء أعطيته للحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به.

ولما مات معاوية لم يكن بين الحسين عليه السلام من جهة وبين يزيد من جهة أخرى أي عهد أو ميثاق، فانزاحت بموته الأسباب التي كانت تحول بين الحسين عليه السلام وبين الثورة وأصبح طريقها ممهداً لانطلاقتها بعد تمرد يزيد على الشرعية، فكانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام رداً طبيعياً على التسلط الأموي وما فيه من ظلم وانحراف وتناول على الدين واستهتار بدماء الناس وهضم حقوقهم.

والكثير من المحدثين الذين أشكلوا على الإمام الحسن عليه السلام منهجية الصلح مع معاوية كانوا قد أكتفوا بالنظرة السطحية إلى مجريات الأحداث أيام خلافته، وتجاهلوا الكثير من الأدوار الإيجابية التي مارسها فكانت سيرته امتداداً لسيرة أبيه أمير المؤمنين وامتداداً لسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

كما إن ظرف الإمام الحسن عليه السلام كان محرجاً من جهة الجيش والأنصار حيث فر ثلثاه إلى معسكر معاوية وشاع بين صفوفه الدساتس والفضوى مما زاد حجم الخرق والتمزق فيه، هذا هو حال الأتباع الذين صحبوا الإمام الحسن عليه السلام إلى معسكراته كمجاهدين فنكت أكثرهم البيعة وقرروا إلى عدوهم مستسلمين وخرجوا على إمامهم متمردين، فكانوا أسوأ شراً من أولئك الذين نكثوا ببيعة الإمام الحسين عليه السلام قبل المواجهة مع جيش يزيد في معركة الطف، لقد ابتلى الإمام الحسن عليه السلام بنفاق الأصحاب وتمرد الأفراد المحيطين به وتخاذل جيشه حتى جاء في تاريخ الطبري في وصف جيشه (نظروا ونهبوا سرادق الحسن عليه السلام حتى نازعوه بساطاً كان تحته)، إما الإمام الحسين عليه السلام كان وضعه من ناحية الأنصار والأتباع مختلفاً عن أخيه الإمام الحسن عليه السلام لامتلاك الإمام الحسين عليه السلام جيشاً هو من أروع الجيوش في العالم إخلصاً وثباتاً وإيماناً وشجاعة رغم قلة العدد والعدة ولكن كل واحد منهم كان يمثل جيشاً لشدة الذود والاستبسال في الدفاع عن إمامهم.

وإذا ما حاولنا المقارنة بين صلح الإمام الحسن عليه السلام وخروج الإمام الحسين عليه السلام،

الإمام السجاد عليه السلام إمتداد للرسالة المحمدية

تحلى شخص الإمام زين العابدين عليه السلام بعناصر نفيسة وقيمة، فبهرت به العقول، بما يدعوا إلى الاعتزاز والفخر لكل مسلم، بل لكل إنسان يحترم إنسانيته، ويخضع مثلها وقيمها العليا، حيث جسد الإمام السجاد عليه السلام كل آدابها، وتزين بكل فضائلها، وابتعد ابتعاداً مطلقاً عن زخرف الحياة ومفاتها، وكان الإمام السجاد عليه السلام كجده إبراهيم الخليل عليه السلام كثير الإنابة إلى الله سبحانه وتعالى، والانقطاع إليه، حيث تجلى في عقله وقلبه وجسده الشريف محبة الله جل وعلا، والخوف والخشية منه، وأشرقت نفسه الزكية الطاهرة بنور اليقين وبالوحدانية لله تعالى، وامتلات ذاته رجاءً وأملًا برحمة الله سبحانه وتعالى.

اللتام، وحمل رأسه الشريف على الرمح اللعين، وعين العليل ترنو نحوه: فلو أن احمد قد رآه على الثرى لفرشن منه لجسمه الأحشاء أو بالطفوف رأت ظمائه سقته من ماء المدامع أمه ((الزهراء)) وقد شاهد الإمام السجاد عليه السلام ريحانة النبي محمد صلى الله عليه وآله وروح الإسلام ومهجة البتول وقد أسالت طواغيت الظلم دمه الطاهر وأزهقت نفسه المقدسة:

ووجهوا نحوه في الحرب أربعة السهم والسيف والخطي والحجر وفي بقاء الإمام السجاد عليه السلام وعدم انخراطه في الانتقام من الظلمة إشارة لفي إجابته إلى الغاية التي ضمن سيد الشهداء نفسه الشريفة لأجلها وأنه هو الفاتح المنصور على مر الدهور وهشل يزيد وسلطته الفاسدة بما سعى له من إطفاء نور الله وما أراد أبوهم معاوية من نقض مساعي الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وأمانة الشهادة له بالرسالة ولكن القضاء الإلهي أبى إلا الإعلان في الأوقات الخمس بشهادة الرسالة لنبي الإسلام وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله كما ألزم عليه وعلى آله في التشهدين وهو ما جاء في مذهب الإمامية عليه السلام. ومن أتم مصاديق الإمام زين العابدين عليه السلام انه صاحب ذلك البهاء والهيبة والجلال الذي تتكشف عنه الناس وينزاح الجمع عن طريقه حتى يرد مواضعه ومجالسه فقد غردت به حناجر الشعراء قائلاً:

سبحان من أبدع في الإيجاد بسره المودع في (السجاد) أبان سر الحق والحقيقة بصورة بديعة أنيقة تصورت في أعظم المجالي حقيقة الجلال والجمال جل عن الثناء في جلاله عز عن الإطرء في جماله.

الشغب وابتغاء الفتى فيتخذوا من ذلك مطعنا فيه فلا ينتج من نهضته ما نتج من واقعة الطف، ولذلك تحى عن الفتنة، وابتعد عن شررها المتطايير، واتخذ قرار ابتعاده للبقاء على كيان الأمة، ومن انضوى إلى بيته من آل عبد مناف زهاء (الأربعمئة) ما بين رجل وامرأة وصبي، وعدد كبير من أهل المدينة.

وقد شجع أئمة الهدى عليه السلام أن تبقى تلك الوقائع والإحداث والحروب ذكرى للمؤمنين خالدة متواصلة مدى الدهر، تتحدث عنها الأجيال المتعاقبة علماً منهم ببقاء الدين غضا طريا ما دامت الأمة تتذكر فاجعة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام، وغير خافٍ عن الجميع أن إكثار الإمام زين العابدين عليه السلام من البكاء على أبيه سيد الشهداء عليه السلام طيلة حياته لم تكن لمحض الرقة، أو العاطفة التي يعرفنا عنها الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وآله بلزومها لطبيعة البشر، يوم بكى على ولده إبراهيم فاستعظم ذلك منه (عبد الرحمن بن عوف) وقال له: (وأنت يا رسول الله، فقال يا ابن عوف: إنها رحمة، ثم اتبعها أخرى وقال: العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ما لا يرضى الرب وأنا بك يا إبراهيم لمحزونون)، وعن أسامة بن زيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بأميمة ابنة زينب ونفسها تتفقع كأنها في شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فدمعت عيناه فقال له سعد بن عبادَةَ يا رسول الله أتبكي، أو لم تنه عن البكاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)، (فدل قوله على أن العلائق النسبية والسببية ووشائج الرحم تقهر الإنسان على احتراق قلبه فيتأثر بما أصيب به محبوبه وتفيض العين دمعها وتجري عبرتها) ولم يكن بكاء النبي محمد صلى الله عليه وآله على إبراهيم إلا لمحض الرقة، وتحريك العاطفة ولم يشاهد فيه طعنة رمح ولا ضربة سيف كما ابتلي به الإمام الحسين عليه السلام يوم قطعت أوصاله سيوف الغدر، ومزقت ثيابه

بطل عليل رافقته الخطوب، وصاحبه الآلام منذ الصغر، وفيها تطال يد المنون أمه السيدة الزكية، فشَبَّ وتغذى على دين جده محمد صلى الله عليه وآله، وتوالت عليه المحن الواحدة تلو الأخرى، ويتبع بعضها بعضاً، إذ قاسى الإمام عليه السلام مرارة الأحداث، فلم يبتل أحدٌ بمثل ما ابتلى به هذا الإمام العظيم.

لقد توفرت للإمام زين العابدين عليه السلام جميع المكونات التربوية الرفيعة التي لم يظفر بها أحدٌ سواه، وقد عملت على تكوينه، وبناء شخصيته بصورة متميزة جعلته أهلاً لقيادة الأمة الإسلامية فكراً وتطبيقاً، لينهض بدوره كما نهض آباءه الذين استودعهم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله ثقته، وجعلهم قادة لأئمة، وأمناء على أداء رسالته، إذ تجسدت في نشأة الإمام عليه السلام وسلوكه جميع عناصر الخير والفضيلة والكمال.

وقد يتساءل البعض عن أسباب قعود الإمام السجاد عليه السلام، وعدم مشاركته لأهل المدينة الناقمين على يزيد في ثورتهم عليه، وكثيرة هي الأسباب التي بمعرفتها ينجلي الغموض عن هذا الموقف للإمام السجاد عليه السلام، والمتتبع لأخبار الأئمة الهداة عليه السلام ونهجهم في الجهاد يتضح له بما لا يقبل الشك موضوعية حكم الإمام عليه السلام في مثل هذه المواقف، فعلم الإمام عليه السلام ومعرفته لأحوال بعض الناس وأنفسهم المضمرة للخيانة، وبمرور الأحداث التي جرت آنذاك فقد أثبتت خيانة القلوب وخور العزائم، فعلم عليه السلام أن هذه الثورة لا تنتهي إلى إصلاح أمر الأمة الإسلامية وأنها لن تحقق الهدف المنشود، وإنما تذهب الدماء المراقبة والنفوس الطاهرة المزهقة سدى، كما اتضح لديه خيانة بعض من المقربين، إضافة إلى ما قام به (مروان- وأبنة عبد الملك)، فإنهما كانا عينا لأمير الجيش على المدينة فأطلعوا الجيش على ثغرة أو منفذ، وبسببهم تمكنوا من الغلبة على أهل المدينة آنذاك، ولالإمام زين العابدين عليه السلام علم بما حدث وما سيحدث، فلو نهض مع الثائرين الذين نقمت عليهم السلطة الفاشية لاتهمته السلطة بتهييج

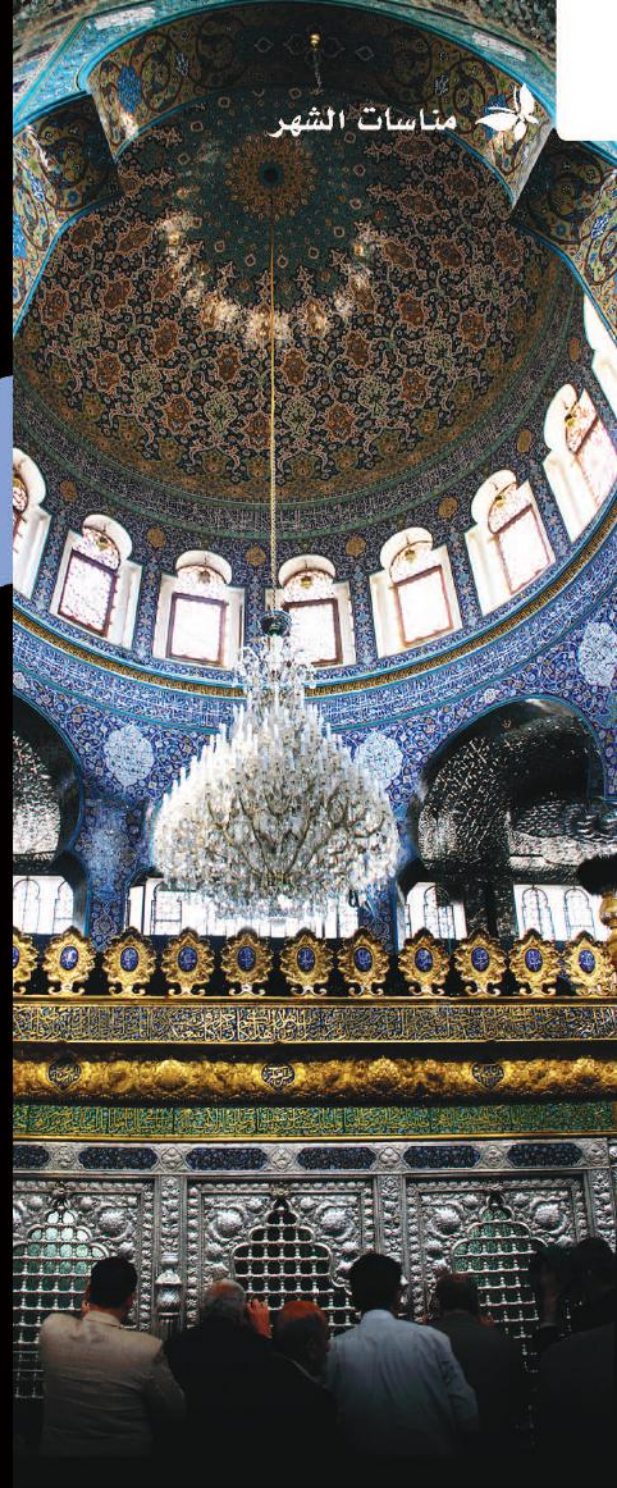
السيدة زينب عليها السلام أنموذج لعصمة النفس

تجسد لنا شخصية الحوراء زينب عليها السلام حقيقة ومفهوم نظام العدل الإلهي بين الناس من خلال إمكانية الإنسان على عصمة نفسه من الزلل والخطأ بصورة عامة، كما وضحت المكانة الحقيقية للمرأة التي خصها لها الإسلام بقدرتها على عكس صورة المعصوم في المجتمع

لجميع قوى النفس البشرية والتارك الأثر الأكبر فيها وهو توافق العلم مع العمل، وهذا ما تعاملت به الحوراء زينب عليها السلام مع أمور الدنيا والآخرة حيث كان علمها الذي اكتسبته من علم جدها عليها السلام وأبيها وأمه وشقيقها عليها السلام يرضي الله تعالى أو يغضبه، علماً حضورياً لم تغفل نفسها عنه ولو طرفة عين، وارتقت به إلى درجة العصمة الصغرى، حيث كانت أيام أبيها أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة تجلس في مجلس خاص تزدهم عليها السيدات وتلقي عليهن محاضرات في تفسير القرآن الكريم، فكأن يأخذن منها أحكام الدين وتعاليمه وآدابه، ونظراً لسعة معرفتها كأن ابن عباس حبر الأمة يسألها عن بعض المسائل التي لا يهتدي لحلها، كما روى عنها كوكبة من الأخبار، وكان يعتز بالرواية عنها، ويقول: (حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي)، كما روى عنها الإمام زين العابدين عليه السلام، وكذلك زوجها عبد الله بن جعفر، وابنت أخيها السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام، كما إن الخطاب لفته في مجلس طواغيت عصرها في الكوفة والشام وما جادت به من بلاغة وأبعاد إيمانية وعقائدية وغيبية بحضور أمام زمانها المعصوم علي بن الحسين عليه السلام خير دليل على عصمتها قولاً وفعلاً من الخلق والتغافل والذي أكدته عليها السلام بقوله عنها (إنها عالمة غير معلمة) ^(١) كما أنها نابت عن ابن أخيها الإمام زين العابدين عليه السلام في أيام مرضه، فكانت تجيب عن المسائل الشرعية التي ترد على الإمام السجاد. والعقل لا يقبل أن ينوب عن الإمام المعصوم شخصاً خالٍ من العصمة.

شروط يحول دونه، وبينت عدل الله تعالى إذ جعل العصمة ضمن دائرة اختيار الإنسان، وبإمكانه أن يمتنع عن الوقوع في المعصية مع قدرته على فعلها وهذا واقع معروف باستطاعة أي شخص أن يعصم نفسه عن ارتكاب المعصية وهو قادر على فعلها في الوقت نفسه، كالقتل وأكل الحرام والربا والغيبة والفتنة والكذب.....

مما تقدم نعلم إن العصمة هي: (اللطف الذي يفعله تعالى فيختار العبد عنده الامتناع من فعل القبائح) ^(٢)، وتعد الصور العلمية التي تتشأ على أثرها أفعال الإنسان الإرادية هي أحد مدلولاتها، وبها يعرف ما يؤدي إليه ذلك العمل من أغراض وأهداف ونتائج، ولولاها ما صدر منه أي فعل، ودلالة ذلك ممارسة الإنسان لأفعاله اليومية لإدارة شؤون حياته فلا يمكن أن يذهب الإنسان في سفر من بلد إلى بلد آخر من غير أن يرسم في ذهنه صورة كاملة عن سبب هذا السفر تكون ناشئة عن علمية تامة لتأدية أغراضه ومصالحه فيه سواء أكانت عاجلة أم آجلة، وبهذه الصورة نفسها يستطيع الإنسان أن يعصم نفسه منها ويمتنع عنها إذا ما أحس بخطورتها عليه، فقد عصمه علمه عن تناوله للسهم لعلمه بأنه يؤدي بحياته إلى الموت، وهذه الصورة نفسها هي التي تعصمه من ارتكاب المعاصي فعلاً وقولاً إذا ما تعامل معها بنفس تعامله مع الصورة الأولى، ولكن اختلاف الناس في العلم أدى إلى اختلافهم في العمل، حيث يتعامل الإنسان تارة مع قضاياها بصورة العلم الحاصل من خلال الوسائط كالسمع والبصر والتي سرعان ما تتناسى وتذهب صورتها عن النفس وتتغيب عنها بمجرد غفلتها عنه، أو بصورة العلم الحاضر المخالط



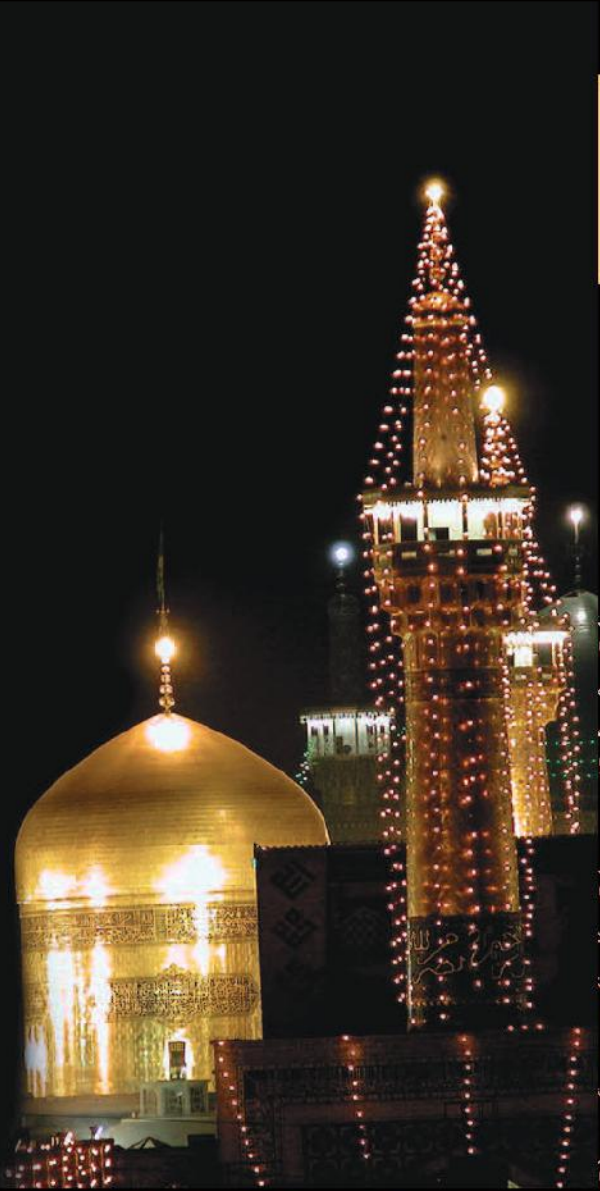
إن لوجود السيدة زينب عليها السلام في بيت النبوة والإمامة وما تلقته من تربية خاصة حصلت عليها ضمن الاستحقاق المسبق لها أظهرت عليها مسحة محمدية كان من نتائجها فهم إمكانية كسب العصمة لأي شخص من خلال ملازمة قول المعصوم وفعله، ولم يقتصر ذلك على شخص أو جنس دون الآخر بل أنه متاح للجميع، لإمكانية النفس البشرية على الكسب والتعلم وكذلك سعيها له، ولم يتوقف ذلك على شيء سوى سعي الإنسان واختياره إلى تجريد نفسه من ملذات الدنيا وجذبها إلى ما به رضا الله تعالى من خلال إتباع المعصوم قولاً وفعلاً، إضافة إلى قدرته على تطبيق وفعله ما اكتسبه، إذن فالحوراء عليها السلام خير مثال على ذلك حيث أوجدت بالفعل إمكانية الكسب والتطبيق في آن واحد دون أي قيد أو

٢. عصمة الحوراء زينب عليها السلام، السيد حامد العلوي/ ص ١٢

١. الرسائل للسيد الرضوي/ ص ٢٥١٢

الإمام الرضا (عليه السلام) قطب الأخلاق الفاضلة

هو ثامن المصابيح الاثني عشر (عليه السلام) وكثيره من أهل البيت النبوي الذين اختلفوا من معاني الوحي ومثلوا سيرة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وعظائم سجايه وصفاته، كان (عليه السلام) قلوة في السلوك والآداب الرائعة ما جعله حديث الناس في هذا الشأن ومحل إعجاب محبيه وخصومه على السواء..



دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن أبيه، عن أبيائه، عن علي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما وردت على المأمون سائلي من حاله في طريقته فأخبرته بما شأمته منه في نيله ونهاره وإقامته، فقال: بلى، يا ابن الضحاك هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدتهم.

وهذا المأمون نفسه لم يستطع إلا أن يظهر فضائل الإمام الرضا (عليه السلام) للعباسيين عندما ثقل عليهم أمر اختياره لولاية العهد، فقال: فما بايعت نه إلا في أمره عالماً بأنه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلاً ولا أظهر عفة، ولا أروع زهداً في الدنيا، ولا أطلاق نفساً، ولا أرضى للخاصة والعامة، ولا أشكر في ذات الله منه.

وروى الشبلنجي: أن الإمام الرضا (عليه السلام) دخل يوماً حماماً، فبينما هو في مكان من الحمام إذ دخل عليه جندي فأزاله عن موضعه وقال: صب على رأسي، فصب على رأسه، فدخل من عرفه فصاح: يا جندي هلكت، أستخدم ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل الجندي يقبل رجليه ويقول: هلا عصيتني إذ أمرتك، فقال: أنها لمثوبة وما أردت أن أعصيك، فيما أثنى عليه.

وكان مشاطراً للفقراء بماله وحلاله ومتصدقاً بالليل والنهار سراً وعلائية وحاملاً للجوع المؤن والأططاف وجريصاً على إغاثة المهوفين مالا وجاهاً وتعاوناً، (يروي التوبختي: وفرق بخراسان مائه كله في يوم عرفة، فقال له الفضل بن سهل: إن هذا لغريم، فقال (عليه السلام): بل هو مغنم، لا تعدن مغرماً ما اتبعت به أجرة وكرماً)، وري الرواة فضالوا: (كان كثير

وليس لنا في هذه العجالة إلا أن نتطرق إلى شيء يسير مما أثر عنه من جميل المناقب التي طبعت حياته الشريفة كلها وما له من خلق سامي وسلوك نبيل وفضل شامخ وعطاء غير منصرم والوصل بالمعروف، فعن (ابراهيم بن العباس الصوفي) وهو يصف سلوك الإمام الرضا (عليه السلام): (ما رأيت أياً الحسن الرضا جفاً أحداً بكلمة قتل، وما رأيت قط على أحد كلامه حتى يفرغ منه، وما رد أحداً في حاجة يقدر عليها، وما مدر عليه بين جليس له قتل، ولا اتكأ قبله، ولا يشتم أحداً من مواليه ومماليكه قتل، ولا قهقهة في ضحكة قتل بل كان ضحكه التيسم) وجاء في وصفه: وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته ممالئكه حتى البواب والسائس إلى أن قال: فعن زعم أنه رأى مثله فلا تصدقوه، وروي الصدوق عن ياسر الخادم قال: (كان الرضا (عليه السلام) إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير، فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان (عليه السلام) إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجج إلا أقعدوه على مائدته).

وقال (رجاء ابن الضحاك) - وكان قد بعثه المأمون لمرافقة الإمام (عليه السلام) من المدينة إلى مرو عندما أراد أن يجعله ولياً للعهد، بعد أن وصف وصفاً مطولاً لعبادة الإمام وشماله إلى المأمون: واللهم ما رأيت رجلاً كان أتقى لله منه، ولا أكثر ذكراً له في جميع أوقانه، ولا أشد خوفاً لله عز وجل، ومضى يقول: وكان لا ينزل بلداً إلا قصده الناس يستفتونه في معالم

المعروف والصدقة سرا وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة).

هكذا يتجلى الكرم الواقعي والسخاء الحقيقي في شخصية الإمام الرضا (عليه السلام) تسبيله المتواصل وهباته التي أضدقها على الموائين والمخاضين من دون تميز والتي أراد بها ابتغاء وجه الله تبارك وتعالى و دفع الأسى عن المحرومين وإغاثة المهوفين والتفليس عن المكرومين ليكون مضرب الأمثال في الكرم والعطاء وبذل الندى بالمعروف حتى عد (اسخى الناس) هكذا كان الإمام الرضا إسوة وقدوة حسنة بسيرته ومسيرته وحسن خلقه وشدة تواضعه فهو قطب الأخلاق الفاضلة.

سيدة الطهر والعفاف

إنها سيدة نساء عصرها وربيبة وحي الله حيث أنبتها نباتاً حسناً ووزقها من رزقه الواسع وقد اختارها وكرمها وشرفها لعفتها وطهارتها وحياتها وخدرها وإيمانها العميق بريها والذي حباها وامتحنها لتصبح أما للنبي عيسى (عليه السلام) روح الله من دون أب فكانت نعم المرأة الصالحة الصابرة والمصدقة بأمر الله تعالى ووحيه.

والصراع صعباً جداً وقد أثقل كاهلها إلى الحد الذي تكلمت فيه بلا إرادة (قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا)، لا شك أن طلب الموت من الله عمل غير صحيح إلا إنه قد تقع حوادث في حياة الإنسان يصح فيها طعم الحياة مرآ وخاصة إذا رأى أهدافه المقدسة أو شرفه أو شخصيته التي بناها على أسس معينة مهددة بالخطر ولا يملك قدرة الدفاع عن نفسه أمامها وفي مثل هذه الظروف يتمنى الإنسان الموت للخلاص من العذاب الروحي ولقد خطرت في ذهن مريم في اللحظات الأولى هذه الأفكار وتصورت بأن كل وجودها وكيانها وماء وجهها مهدد بالخطر أمام هؤلاء الناس الجهلاء نتيجة ولادة هذا المولود لهذا تمسكت الموت في تلك الأجواء الصعبة وهذا بحد ذاته دليل على إنها كانت تحب عفتها وطهارتها وتهتم بها أكثر من روحها وتعتبر حفظ ماء وجهها أعلى من حياتها. ولكن الله تعالى نصرها ودفن عنها كل الاتهامات الموجهة إليها وأخرس ألسنة الناس وحفظ ماء وجهها من الإراقة وذلك من خلال تكلم ولدها وهو في المهدي ودافع عن أمه العذراء بنطقه بكلمات جعلته معجزة عصره، فمن الباقر (عليه السلام) قال: (لما قالت العواتق الفرية على مريم وهن سبعون (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) أنطق الله عيسى (عليه السلام) عند ذلك فقال لهن: ويلكن تفترين على أمي أنا عبد الله أتاني الكتاب وأقسم بالله لأضربن كل امرأة منكن حداً بافترانكن على أمي، قال الحكم: فقلت للباقر (عليه السلام): أفضريهن عيسى بعد ذلك؟ قال (عليه السلام): نعم والله الحمد والمنة).

فأله سبحانه ينصر عباده المؤمنين والمتقين والصابرين والسائرين على صراطه المستقيم في الدنيا والآخرة، فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (يؤتى بالمرأة الحسنة يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال: أنت أحسن أم هذه قد حسنتها فلم تفتتن) إذن فلتتعلم النساء من قصة سيدة النساء مريم (عليها السلام) وما تحمله من معان عظيمة فقد قضت سنين حياتها وهي تمثل أنموذجاً وقدوة للطهارة والعبادة والتقوى والورع ومثالاً في العبادة والعبودية.

على قدرة الله والعالم بها جيداً أنت التي سمعت نداء الملائكة حين شهدت بعفتك وطهارتك وكما إنك تعلمين أن جدك آدم قد خلق من التراب فلماذا هذا التعجب من سماعك هذا الخبر؟ بعدها أطاعت السيدة مريم لأمر ربها ولا متحانه الصعب لها فحملت واستقر ذلك الولد الموعود في رحمها.

إن هذه الحالة جعلتها تعيش بين الخوف والأمل تارة وبين القلق والاضطراب المشوب بأسرور تارة أخرى فمن الذي سيقنع بأن امرأة لا زوج لها تحمل دون أن تكون قد تلوثت بالردية وماذا ستفعل ضد هذا الاتهام؟ فاختارت أن تتوارى وتبتعد من القوم فانبتدت به مكان قصياً بعيداً لكي لا يسألوها عن شيء مع اطمئنانها بأن الله تعالى قادر على دفع الاستهتام بما تكره وهو إلى تأليف قلوبهم لها لتقدير، بعدها جاءت اللحظة الحاسمة حين جاءها المخاض عند جذع النخلة في هذه الحالة غمر السيدة مريم سبيل من الغم والحزن وأحسست بأن اللحظة التي كانت تخشاهما قد حانت مهما أخفتها فإنها ستتضح هناك وسيتجه نحوها سيل سهام الاتهام التي سيرشقها بها الناس لقد كان هذا الاضطراب

إنها السيدة مريم العذراء (عليها السلام) لقد كانت مثلاً لنساء أهل زمانها في التقوى والعبادة والعبادة والشرف لأنها تربت وتعلمت على يد النبي زكريا (عليه السلام) منذ أن ولدتها أمها ونذرتها للمعبد وأعادتها وذريتها من الشيطان الرجيم فعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (لقي إبليس عيسى ابن مريم فقال هل نالك من حباتك شيء؟ قال: جديتك التي قالت: (يُلْمَا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، لم يكن فيك نصيب)، لهذا فإن الاستعاذة من الشيطان الرجيم مهمة في حفظ الإنسان واستقامته في أثناء حياته ونرى هذا واضحاً في شخص السيدة مريم حيث قضت معظم أوقاتها وكرستها لمناجاة الله عز وجل ولم يصرفها شيء -ولو حيناً- عن ذكر الله تعالى ولذلك اختارت شرقي بيت المقدس محلاً لعبادتها وتضرعها، وقد جاءها الاختيار والتكليف من الله تعالى حين أرسل إليها الروح وهو أحد الملائكة العظام حيث تجسد لها على شكل إنسان جميل لا عيب فيه ولا نقص قال تعالى: (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)، إن الحالة التي اعترت السيدة مريم في تلك اللحظة واضحة جداً فهي التي عاشت دائماً نضية الجيب طاهرة عفيفة فقد دخلها الرعب والاضطراب عند مشاهدة هذا المنظر وهو دخول رجل أجنبي في محل خلوتها ولهذا قالت مباشرة (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا) وكانت هذه أول هزة عميت كل وجود مريم بعدها (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ) لقد كانت هذه الجملة كالماء الذي يلقي على النار فقد طمأنت قلب مريم الطاهر وأضاف بعدها قائلاً (لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا) لقد اهتز كيانها ووجودها عند سماعها لهذا الكلام وغاصت مرة أخرى في قلق شديد (قَالَتْ أَنبِي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) حيث كانت تظن إن المرأة يمكنها أن تكون ذات ولد عن طريقين لا ثالث لهما أما الزواج أو التلوث بالردية والانحراف وهي تعرف في قرارة نفسها بأنها لم تفعل هذا ولا ذاك فكيف يكون لها ولد؟ فقال لها: (قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلِيمٌ هَيِّئٌ) فأنت الواقفة



أم البنين إكسير العبرات

إمراة جليلة فاضلة، انتمت إلى بيت النبوة والإمامة فأصبحت مثلاً للزوجة الصالحة الصابرة على مصائب الدنيا، إنها مثال للمربية الحكيمة والأم الحنون والخدمة الطيبة لأهل البيت عليهم السلام والمضحية العظيمة بأولادها الأنجم الزاهرة من أجل نصرة الدين والعقيدة، وكانت أول مؤسسة للمنبر الحسيني من خلال إقامة العزاء والبكاء والنياح حيث أصبحت صوتاً للحنجرة المقدسة في رثاء الحسين عليه السلام.

إنها أم البنين فاطمة الكلابية عليها السلام تزوجها ولي الله الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه عرف إنها من فضلى النساء وأحسنهن نسباً وشرافاً. لقد تجمعت هذه المرأة العظيمة عدة أدوار مهمة وصعبة لم تكن لتتحملها أي إمراة لكنها بقوة إيمانها وصبرها وعزيمتها وحبها لآل النبي صلى الله عليه وآله ومعرفتها بحقهم ومنزلتهم الرفيعة أصبحت مثلاً يقتدى به وإنموذجاً ليس له نظير. فقد عملت منذ اللحظة الأولى من دخولها في بيت الإمامة على نكران ذاتها الشريفة والاستغناء حتى عن إسمها الحقيقي. واعتبرت نفسها خادمة لأمير المؤمنين ولأولاده عليهم السلام. فقد أخذت على عاتقها القيام بخدمتهم وإحاطتهم بالرعاية والاهتمام حيث كانت لهم كالألم الحنون تحبهم وتقدمهم وتفضلهم على أولادها الذين ربتهم على حب واحترام وطاعة أئمتهم وكانت تؤكد عليهم بأن لا يقولوا لأي من الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام يا أخي بل يا سيدي تقديراً لهم ولكي يفهموا معنى ومنزلة الإمام وأنه ولي أمر المسلمين وإمام زمانهم.

هكذا كانت أم البنين عليها السلام تربي أبناءها، فهل يوجد اليوم إمراة تفضل أبناء زوجها على أبنائها؟ بالطبع هذا شيء مستحيل لكن أم البنين عليها السلام أدركت بإيمانها الراسخ وحبها وولائها لسيدتها الزهراء وأولادها عليهم السلام عظمة منزلتهم عند الله تعالى لهذا جعلت من نفسها وأولادها فداءً لها ولأولادها عليهم السلام. إن تربيته الفاضلة والفريدة لأولادها هي التي جعلت منهم أنجماً تضيء في سماء الشهادة من خلال تضحياتهم الفذة ووقوفهم بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام لنصرته ومعاضدته فكانوا يحق فرسان شجعان أشاوس ضد الأعداء وكانوا نعم الأخوة المضحين والحماة لسوره حيث بذلوا أنفسهم واستشهدوا في سبيله وفي سبيل إحياء الدين ونصرة العقيدة الحقة.

ولم تكتفِ عليها السلام بالتضحية بأولادها بل قامت

بدور آخر أكبر أهمية فقد عمدت على إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام لتشارك في حفظ ثورته والوفاء لدمه الذي سكن الخلد، وتشكل حلقة مهمة في امتداد الثورة وقد اتخذت من أسلوب الندبة والنياحة سبيلاً للنداء والإعلان بمظلومية الإمام الحسين وآل البيت عليهم السلام فكانت تحمل حفيدها عبيد الله بن العباس وتخرج إلى البقيع تقيم المآتم على قتيل العبرات وتتدب أولادها أشجى ندية وتتمنى لو كان الإمام الحسين عليه السلام حياً وتموت هي وأولادها ومن على الأرض فداءً له وكان قصدها ليس فقط التحيب والنياح بل تتوخى من ذلك أن تعظم شعائر الله لكي يقتدي الناس بها حيث تقيم المآتم على سيد الشهداء وريحانة رسول الله وتعلن للملأ عن شجاعته وبطولته الخالدة وشجاعة أولادها ومظلوميتهم وتفخر بهم على التاريخ وتشرح أحداث كربلاء وما وقع فيها من ظلمات لآل النبي صلى الله عليه وآله وفجائع يندى لها جبين الإنسانية وتصيح ذلك بأسلوب الندبة العاطفي الذي يؤجج القلوب وينبه السامع لتفضح الحكام والظلمة الذين تسلطوا على مقدرات الأمة وحاولوا تضليل الناس وقلب الحقائق على مر التاريخ. فكانت صوت الحق والحقيقة من خلال ذلك وتطالبهم أيضاً بدماء الأحرار من آل البيت عليهم السلام.

وأما غرضها من خروجها إلى مقبرة البقيع فهو ليجتمع الناس هناك فيتذكرون مظالم الإمام الحسن عليه السلام وريحانة النبي صلى الله عليه وآله الصديقة الطاهرة حيث تعيد لهم ذكرياتهم مع النبي صلى الله عليه وآله هناك وتذكرهم بمواقف المسلمين في صدر الإسلام

في الذب عن الرسول وآله الأطهار عليهم السلام والتي ضمتهم الآن هذه المقبرة المقدسة. وهدفها من حملها لحفيدها هو لكونه كان موجوداً في يوم الطف فهو شاهد عيان ودليل وبرهان حي يروي لهم ولن سيأتي من الأجيال هذه الفاجعة الأليمة ومظلومية آل البيت عليهم السلام.

لقد ساهمت أم البنين عليها السلام بشجاعته وصمودها

في إبلاغ خطاب

عاشوراء إلى المجتمع المعاصر لها رغم كل الظروف الصعبة المحيطة بها. فأبلغت

مسامح الأيام بصوتها الذي هز كيان الأمة إلى جانب صوت أم المصائب السيدة زينب عليها السلام في

إحقاق الحق ورد الظالمين ونشر رسالة التوحيد على طول خط التاريخ. لهذا فقد كرم الله تعالى أم البنين وأولادها عليهم السلام حيث قلدهم وسام الشرف لمكانتهم ومنزلتهم الكبيرة ولدورهم ومواقفهم البطولية العظيمة فأصبحوا أبواباً للحوائح

عنده عز وجل

يطرق أبوابهم

القاصي

والداني في كل

زمان ومكان على

مر العصور.

كشكول العجائب

اقتضت حكمة البارئ إته جعل القسم اليابس من الأرض الذي يعيش عليه الإنسان والحيوان ونبتت عليه النبات عبارة عن قشرة جامدة واقفة على مائع مذاب من مواد معدنية ملتصقة، وهذا المائع لم يزل في اضطراب وغيان في جوف الأرض لحرارته الهائلة، ولولا هذه الجبال التي أثقلتها واشتبكت أصولها وهي من الأحجار الصلبة لكانت الزلازل دائمة الخسف والشق وهلاك آلاف النفوس في كل يوم متواتراً، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت تصلب القشرة الأرضية بالأحجار كي لا تميد بأهلها...

في خلق الله

جبل (ق) ...

(ق) والقرآن المجيد ﴿ق﴾ .
سُئِلَ الصادق عليه السلام عن معنى ق فقال عليه السلام: ق جبل محيط بالأرض وخضرة السماء منه، وبه يمسك الله الأرض أن تميد بأهلها ^(١)، وعن أبي جعفر الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول: ق جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل ^(٢)، وهذه الإحاطة كإحاطة بياض العين بسوادها.

وإن الله فضل الارضين بعضهم على بعض حيث جعل خاصية في بعضهم دون الآخر، كذلك الجبال فمنها الممدوح ومنها المذموم فبعضها يكون وقود نار جهنم كما أن بعضها من يبكي ويندك من خشية الله، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (ولقد مررنا معه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بجبل فإذا الدموع يخرج من بعضه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا جبل؟، فقال: يا رسول الله كان عيسى مربي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة، قال له صلى الله عليه وآله: لا تخف تلك الحجارة الكبرى، فتر الجبل وسكن) ^(٣).

جبل (سرنديب)

هو أكرم وإ على وجه الأرض، كما قال أمير

المؤمنين عليه السلام، وهو الجبل الذي أهبط عليه آدم عليه السلام ويقع في أعلى الصين، يرى في البحر من مسيرة ثلاثة أيام وفيه أثر قدم آدم مغموسة في الحجر، وقيس موضعها فكانت سبعة أذرع وقيل سبعون ذراعاً، ويرى على هذا الجبل ألوان كألوان الطواويس لا تخلو منه ليلاً ولا نهاراً، ولا بد له في كل يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم عليه السلام، ويوجد فيه الياقوت الأحمر والألماس، وفي واديه جميع الطيب من الورقة التي نزلت مع آدم عليه السلام.

غرائب عيون المياه:

عين عليه السلام

وهي عين تتبع من ركن من أركان العرش، بحيث إنه سُئِلَ جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن معنى قول الله تعالى عز وجل، قال: (ص عين تتبع من تحت العرش وهي التي توضع منها النبي صلى الله عليه وآله لما عُرج به، ويدخلها جبرائيل عليه السلام كل يوم دخلة، فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته، فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً يسبح الله ويقدمه ويكبره ويحمده إلى يوم القيامة) ^(٤).

وسُئِلَ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وما ص الذي أمر أن يغتسل منه النبي صلى الله عليه وآله، قال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يُقال له ماء

الحياة ^(٥)

عين (زمزم)

ماؤها من أفضل المياه على وجه الأرض حيث قال أمير المؤمنين عليه السلام: (ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وشرب ماء على وجه الأرض ماء (برهوت) الذي يحضرموت، ترده هام الكفار بالليل. وفي الخبر أن إبراهيم لما ترك إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر بموضع الكعبة وأراد الرجوع، قالت له هاجر إلى من تكلنا؟ قال إلى الله، قالت حسينا الله ونعم الوكيل، فأقامت عند ولدها حتى نفذ ماؤها فأدركتها الحنة على ولدها فتركت إسماعيل بموضعه وارتقت على الصفا تنظر، حتى أتت المروة فدعت مثل ذلك، ثم سمعت صوت السباع فخشيت على ولدها فأسرعت نحو إسماعيل فوجدته يفحص الماء قد أنفجر من عين تحت رجله، فلما رأته هاجر ذلك الماء جعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل ويذهب. وعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (ماء زمزم دواء مما شرب له).

وسمع أبو عبد الله عليه السلام يقول: (ماء زمزم شفاء من كل داء) ^(٦).

وأيضاً قيل أن ماء زمزم إذا شرب منه للشفاء أصبح شفاءً، وإذا شرب للظمآن، وإذا شرب للجوع أشبع الجائع.

٦. وسائل الشيعة.
٧. وسائل الشيعة.

٥. البرهان في تفسير القرآن.

١. سورة ق، الآية ١.
٢. البرهان في تفسير القرآن.
٣. تفسير القمي.
٤. الاحتجاج.



تقليدي جميع الأدوار

أنتِ أم أكثر من زوجة

إن ولادة الطفل بالنسبة إلى المرأة يعني حياة جديدة تماماً، حيث يثير هذا الطفل غريزة الأمومة لديها وهذا شعور جميل جداً لا تستطيع المرأة بأحاسيسها الرقيقة وعاطفتها الجياشة وقلبها الرقيق وحنانها المتدفق أن تقاومه، لذلك هي تتسنى وتهمل العالم كله وما يحتويه بل إنها تتسنى نفسها أمامه، هذا كله يؤول بها ودون أن تشعر إلى عدم الاهتمام بزوجها.

انتظري لا تتهمين المجهر بالتناقض

عندما طرحنا الأسئلة بدلاً عنك في الفقرة السابقة كانت جميع إجابتك لها إيجابية إذن أنتِ مهتمة به فمن أين جاء الإهمال له وعدم الاهتمام به، ما نشير له هو الجانب النفسي والعاطفي لزوجك لا الجانب المادي، فالببيت النظيف وتحضير الطعام والطاعة للزوج وغيرها من الأمور المماثلة لها وإن كانت ضرورية لكنها ليست الوحيدة بالنسبة للزوج، لأنه محتاج دائماً إلى زوجة جميلة وأنيقة.

الحل في الموازنة بين الأدوار

يتوقف الحل على الزوجة دون غيرها، فما عليها إلا الموازنة بين دورها كأم ودورها كزوجة، فكما طفلك محتاج إلى الرعاية والعطف والاهتمام، كذلك زوجك محتاج إليه أيضاً، لأنك تمثلين الركن الهادئ والجميل الذي يبعث إليه الراحة والهدوء حين يلتجئ إليه في آخر يومه المتعب.

أسباب وتعمل على استعادتها من جديد.

السعي إلى التقدم لا التراجع

إن تلال في مثل هذه المشاكل يختلف على حسب شخصية المرأة ومدى ذكائها، فلا تكوني سيدتي ممن تتخبط في خطواتها وتراجع إلى الأسوأ بدلاً من التقدم والتطور إلى الأفضل.

البحث عن سبب المشكلة

المرأة الذكية تأخذ على عاتقها مسؤولية تلال في هذه الأجواء المزعجة، وهنا تستطيع اختصار الطريق بملاحظتها للأمور التي تثير عصبية زوجها وتعكر مزاجه والسعي على تفنيدها، من ثم العمل على التخلص منها وتركها وإلى الأبد.

سؤال النفس قد يحدد السبب

إذا لم تجدي شيئاً في البيت أو خارجه سبب في عصبية زوجك إرجعي إلى نفسك وابحثي عن السبب، قومي بطرح الأسئلة و أجيبِي بصراحة تامة على كل سؤال تطرحينه حتماً ستكتشفين السبب.

نستعرض بعض الأسئلة

- أنتِ كثيرة الطلبات؟
- هل الطعام مهيباً في وقته؟
- هل البيت نظيف؟
- رفضت استقبال ضيوفه؟
- أنتِ عصبية المزاج؟
- تجادلين زوجك في الكلام؟
- هل طفلك يشغل معظم وقتك؟

تتساءل بعض النساء عن سبب المشاكل التي تحدث بينها وبين زوجها بعد ولادة الطفل الأول ومما يثير حيرتهن أكثر هو ازديادها بازدياد عدد الأطفال، وللحفاظ على موقفهن أمام الناس تسعى الكثيرات منهن إلى رمي الكرة في ملعب الزوج لتفني عن نفسها تهمة التسبب بهذه المشاكل، وهذا دليل واضح على اهتمامها بالمحافظة على صورتها أمام الناس بأن تظهر هي المظلومة والمسلوب حقها من قبل زوجها أكثر من اهتمامها في أظهر صورة جميلة لعلاقتها أمام الناس وذلك بالبحث عن سبب تلك المشاكل وإيجاد الحل لها، ولمساعدة من تعجز عن ذلك وضعنا هذه المشكلة تحت المجهر لإيجاد الحل المناسب لها، وأول شيء يجب أن تفعله المرأة:

عدم التزام الصمت

من الخطأ أن تتصور المرأة إن لزوم الصمت عن هذا التغير هو جانب من أطاعة الزوجة لزوجها أو صبرها على سوء خلقه معها وتنتظر في ذلك ثواب من الله وكلمة طيبة من الناس، لأن ذلك يعد من السلبات التي تقع عليها فيما بعد وهو السبب الرئيسي في تفاقم هذه الحالة وتطورها شيئاً فشيئاً.

العودة إلى الماضي

حين تسترجع المرأة ذكرياتها في الفترة الأولى من زواجها تجدها مفعمة بالسعادة والهدوء والصفاء، وهنا بإمكان المرأة الاستعانة بتلك الفترة واسترجاع جميع ما كانت تحتويه من

معامل الطابوق في النهروان

نساء يكتوين بنيران سوداء ولا احد يشعر بهن

آمنة عبد النبي



مدينة من الضباب الأسود تختبئ خلف عتمتها المنبعثة من فم (كورة) نارية عملاقة عشرات النساء المتلفعات بظوط سود سميكة تضرب احكامها المطلق على الوجه باستثناء بؤبؤ العين وهالاتها الغارقة ببياض الأتربة، تأمين لقمة العيش الكريمة والهرب من آفة الفقر والحرمان هو ما كان يقف خلف سر تحمل اكتواء هؤلاء النسوة اللواتي تبدأ اعمارهن من السابعة وحتى الأربعين، بلسعات الانصهار تحت اشعة الشمس الحارقة وخشونة الأتربة والعمل الكادح لما يزيد على الثلاث عشرة ساعة يوميا



المحملة بالطابوق من محطة الكاصوصة الى حائط البرج) ويبدأ عملنا من الساعة الخامسة فجرا وحتى الساعة السادسة عصرا بعدها نذهب الى بيتنا الموجود داخل المعمل وهنا قاطعتهما في ذهول: حتما حينما تذهبان الى البيت تشاهدان (أفلام كارتون) فجاءت اجابتهما كالصاعقة حينما قالوا: لم نشاهد

ليعملا في مهنة (السواكة) قياسا بحجمها الصغير، سألتهما عن مدى رغبتهما في الالتحاق بالمدرسة فكانت اجابتهما مفاجأة. نحن لا نحب المدرسة ولم نذهب لها أبدا ولا نرغب في ذلك لأننا نفضل أن نعمل مع أمنا ونساعدنا، والعمل المخصص لنا هو مهنة (السواكة) (التي هي عملية جر عربة الحمير

سواكة الحمير

شعرهما المتخشب وبشرتهما المكتسية بطبقة ترايبية صفراء كان يلفت نظر كل قادم من خارج نطاق تلك المدينة الصامتة إلا من تهافت الأتربة وكدح العوائل وحركة الدواب، إنهما الطفلان (علي ٨ سنوات) و(حوراء ١٠ سنوات) القادمان مع أمهما من أطراف محافظة النجف

(الكاز) الذي نشتره بأسعار مضاعفة وأيضا أزمة النفط الأسود.

لا أحد يشعر بنا

(علي عبد) وشريكه (جعفر عبد الرحمن) (صاحب معمل) تحدثا عن الظروف المناخية والمعيشية لتلك العوائل إلى جانب ذكر المعوقات الروتينية قائلين: لدينا ما يقارب (50-60) عائلة يعمل أبناؤها كل حسب قدرته فهناك (السجاجة) و(الكصاصة) و(السواكة)، ونحن مسؤولون عن ضمان معيشة كريمة لهم في ظل تلك الظروف المعيشية الصعبة التي تعيشها العائلة العراقية الفقيرة سيما القادمين من المحافظات وممن لا يملكون سكناً أو فرص عمل أو مؤهلاً علمياً علماً أن أبرز معوقات عملنا وعملهم هي شحة كميات النفط الأسود التي كانت تأتينا في السابق بأسعار رمزية أما اليوم فد(التريلة) الواحدة تصل الى (3) ملايين دينار وهو ما يرهق كامل المعمل وبالتالي فالآثار السلبية ستطال الجميع هنا، لذا نحن فنناشد محافظ بغداد والمسؤولين عن توفير المشتقات النفطية وكل ما يملك سلطة القرار الى العناية بمنطقة النهروان تلك المنطقة التي تأوي وتوفر لقمة العيش لمئات العوائل الكادحة وسط ظروف معيشية ومناخية صعبة، لا أحد يشعر بها.

ختاماً فنناشد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والجهات المسؤولة بتوفير فرص العمل لهؤلاء النسوة، والأهتمام بالأطفال الذين هم دون سن العاشرة وتوفير فرص التعليم وشمولهم بالرعاية الصحية التي تكفل لهم سبل العيش الرغيد.

نناشد المسؤولين

صاحب معمل التحدي (أياد الشمري) قال بأن مجمع معامل الطابوق في مدينة النهروان يعتبر أكبر مجمع عراقي يضم بين طياته مئات العوائل، كما تحدث عن طبيعة المهن داخل المجمع، وذكر لنا الأصول الجغرافية للعوائل العاملة لديه حيث قال: غالبية العوائل العاملة في هذا المجمع مسؤول عن تأمين لقمة العيش لأطفالهم وهم يشكلون مختلف الشرائح الاجتماعية كالشباب الذين ضاقت بهم فرص العمل الحكومي وكذلك النساء ممن ليس لديهن معيل أو المطلقات أو الأرمال، ونحن نستقطب العوائل الفقيرة، ولدينا عمال وعاملات من عمر عشر سنوات وحتى الأريبعين يعملون بأجر أسبوعي وكل

أحلم كأى فتاة في الدنيا باكمال دراستي التي لم أبدأها أصلاً وان أدخل الجامعة أو أحصل على فرصة عمل باحدى دوائر الدولة ولكن حتما هذا محال

حسب مهنته وإمكانيته البدنية وأغلبهم قادمون من مختلف المحافظات علماً باننا وفرنا لهم مساكن داخل المعمل مراعاة لبعدهم عن مساكنهم، لذا يعتبر هذا المجمع مسؤولاً عن معيشة المئات من العوائل الكادحة وعليه نحن فنناشد الدولة ووزارة النفط والكهرباء بالالتفات الى هذه المنطقة البعيدة عن الخدمات والكهرباء معدومة ما يضطرنا الى الاعتماد على المولدات وبالتالي تكون الكلفة هائلة الى جانب مشكلة

التلفزيون منذ ثلاث سنوات التي بدأ فيها عملنا هنا وليس لدينا أصدقاء نلعب معهم غير العاملين معنا في المعمل نفسه.

رَضُف الطابوق(السجاجة)

(أم أحلام) المرأة الأريبعينية القادمة من قضاء الشطرة، تحدثت بلوعة وكبرياء عن الظروف التي قادت امرأة بعمرها للعمل بما يزيد على

لدينا ما يقارب (50-60) عائلة يعمل أبناؤها كل حسب قدرته فهناك (السجاجة) و(الكصاصة) و(السواكة)

عشر ساعات في مهنة (سجاجة) الطابوق (حمل الطابوق وتنزيلة من العربة ومن ثم رصفه على الأرض في ساف طويل) تقول أم أحلام: عملي مرهق جداً وتسبب لي بأمراض وأوجاع كثيرة في جسمي ولكن ماذا عساي أن أفعل وهو مصدر رزقي وعيشي الوحيد مقابل الفقر الذي يحيط بي وبعائلتي فأنا هنا منذ سنوات وأعيل عائلة مكونة من أب مريض تركته خلفي في الناصرية مع ابنتي ترعاه، أما ابنتي الأخرى فهي تعمل هنا معي في مهنة (السجاجة).

(نكابة) ساف

الشابة ديانا البالغة من العمر (16) عاماً، كانت تعمل بمشقة منقطعة النظير هي وأخواتها الأربع بمهنة (النكابة) إلى جانب إخوانها الثلاثة الذين يعملون بمهنة (الكص) سألتها عن طبيعة مهنتها فأجابت: أنا أقوم بحمل الطابوق (اللبن) وأضعه فوق العربة ثم أذهب به إلى (الكورة) ولا أنكر أن عملي صعب جداً ولكنني سعيدة به لأن الحاجة الى الآخرين ذل وطالما أعطاني الله عز وجل صحة وعافية سأعمل وأعيل عائلتنا مع أخوتي، سألتها عن أحلامها وأمنياتها كأى فتاة في مقتبل العمر فأجابت بأمل: أكيد أنا أحلم كأى فتاة في الدنيا باكمال دراستي التي لم أبدأها أصلاً وان أدخل الجامعة أو أحصل على فرصة عمل باحدى دوائر الدولة ولكن حتما هذا محال فقد نشأنا منذ الصغر على العمل وكسب الرزق.





بحث المراهق عن

الاستقلالية

ما ترغب به في النهاية، وفي بعض الأحيان تحاول إثبات استقلاليته عن طريق الأفعال والتصرفات التي تقوم بها وإصرارها عليها بالرغم من تحذير الغير، ومنها الجلوس منفردة عن عائلتها

والطاعة،

أي أن

استقلالهم في بيئتهم يكون دائماً

منقوصاً، ولكن هذا كله يعتبر من خصوصيات

هذه المرحلة العمرية دون غيرها، وهنا يجب أن يكون للوالدين دور أساسي لمساعدتهم للتخلص من ذلك وجعله حالة مؤقتة تزول وتندم ولا تترك مخلفاتها في مراحل العمر المتبقية، وذلك من خلال زرع أحساس الاستقلالية لديهم، ومعاملتهم على أنهم أصبحوا أشخاصاً بالإمكان الاعتماد عليهم في أغلب الأحيان، كما أن اعتماد أسلوب المناقشة معهم لإقناعهم بالخطأ يعتبر الإسلوب الأمثل والأسرع لتراجعهم عما يريدون فعله، وبذلك ينمو لديهم الحس الجماعي ومع نموه سوف يتعلمون كيفية تقبل الآخرين ومعايشتهم واحترام رأيهم.

وإغلاق باب الغرفة عليها دون أي سبب يدعو إلى ذلك، سوى أنها تريد أن تؤكد أن هذه المساحة من المنزل لها وحدها ولا ينبغي لأحد اقتحامها إلا بإذنها، لكن الأهل يستكرون ذلك أشد الاستكثار ويثير في نفوسهم الخوف عليها من تقادم هذه الحالة عندها وتؤدي بها إلى حب العزلة عن الناس، حتى إنهم يحذرونه وبشدة من إقفال الباب على نفسه، وهناك من ترغب بكثرة الخروج من المنزل كطريقة للتعبير عن رغبتها بالاستقلالية، فالمرهقون عادة يشعرون أنهم ما داموا داخل المنزل فهم يرضخون لسلطة الكبار في المنزل وتلقى الأوامر منهم وما عليهم إلا السمع

مرحلة المراهقة منعطف خطير في حياة كل أولادنا، لأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والشباب، حيث تتصف المراهقة بالاعتزاز بالذات وتسعى لإيجاد الاستقلالية، إذ تحاول وباستمرار أن تثبت لمن حولها ولنفسها أنها أصبحت شخصاً مستقلاً كامل الأهلية وذو رأي ناضج وتستطيع أن تعتمد على نفسها في ترتيب أمور حياتها، وما على المحيطين بها من الأسرة أو غيرها ألا أن يبدون الاحترام إلى ما تختاره وأن يعاملونها بأنها شخص ذو تجربة ورأي معتمد عليه(إن عالم الناشئين هو عالم طلب الاستقلال، عالم إظهار النفس وجذب الانتباه، لذلك لا يمكن الاطمئنان إلى أنهم يفكرون بصورة جيدة في مجال شؤونهم خاصة وأنهم دخلوا لتوهم ساحة الحياة الاجتماعية والاقتصادية⁽¹⁾)، لذلك تسعى المراهقة دائماً إلى فرض رأيها على المحيطين بها سواء خارج المنزل أو بين عائلتها حتى وإن وصل بها الأمر إلى المجادلة والمماراة لتثبيت لهم بأن رأيها هو الصواب ورأيهم هو الخاطئ وتحقيق

١. عالم الفتوة: الدكتور علي الفاضلي / من: ٢٠٢

أنصري حجابك

صون حجابها وعفتها والعمل على عدم تحقيق مبتغاهم أنه أمر بحد ذاته يكيدهم ويقلق راحتهم، لأنهم يتمنون رؤية المرأة المسلمة قد تخلت عن شريعتها واتبعتهم، والخلاصة الآن يجب عليك أيتها الفتاة المسلمة أن تكوني أنت الرمز الجميل للإسلام وحلاوته وكوني أنت الداعية إليه أينما ذهبت، وكوني القدوة الحسنة لأخواتك المسلمات وارفعي كلمة ربك ودينك ونيبك ﷺ وآل بيته الأطهار ﷺ فوق كل شيء، واخذلي أعداء الإسلام وافشلي مخططاتهم الباغية، وتشبهي بنساء أهل الجنة وتمسكي بعفتين الجليلة.

لها لا عليها إذ تحتاج به كل جاهل وبأغي وتخرس السننهم وتقع به أعينهم، فاعلمي أن الحجاب يرفع ويزيد من هيبة وقيمة كل مسلمة تسافر خارج بلدها المسلم إذ يجب عليها أن لا تقلد أعداء الإسلام من الكفار واليهود والنصارى في لبسهم وفي تبرجهم بإتباعها خطوات الشيطان أو بالأحرى الموضة والأزياء المخالفة للدين الحنيف، ولا حظي إنهم لم يقلدونا عندما يأتون إلى بلدنا ولكنهم يحاولون أن يجعلونا نقلدهم ونفعل فعلهم، إن أعداء الإسلام يتربصون المسلمات العفيفات إذ يحاولون جاهدين بث سمومهم وأباطيلهم لهن عبر كل شيء مرثي أو غير مرثي ليحيدوها عن



واضحة للمؤمنات كوضوح الشمس، فمن التزمت بالحجاب الذي شرعه الله لها ورسوله محمد ﷺ أصبح لها الدرع الواقي في هذا الزمان لتجابه به أعداء الإسلام، فالحجاب سلاح لكل فتاة وامرأة إذ يكون معها في أي مجال ومكان تدخله، فهو يرهب كل من يراها به وعليها أن تجعله حجة

من الواجب الضروري على كل فتاة مسلمة غيورة على دينها ونفسها أن تلتزم بحجابها باعتباره سنة لها وسنة لمن كان قبلها وواجب شرعي مؤكد، حيث إلتزمته أزواج الرسول ﷺ وبناته فيها هي أم المؤمنين خديجة وابنتها الزهراء فاطمة وابنتها الحوراء زينب ﷺ أصبحن قدوة

مشكلتك تتكلم

حائلة دون تقدمها ولكن بالطريق الصحيح وعلى الأسس الإسلامية السامية التي تضمن سعادتها واستقرارها.

نعم إنك امرأة صغيرة الآن وقد أصبحت بالغة لكنك في عمر المراهقة ولم تصلي بعد إلى مرحلة النضج الكامل التي تؤهلك على أن تتخذي القرارات المصيرية لوحدهك إلا بمساعدة والديك واستشارتهما وإطاعتهما في كل شيء وهذا هو سر النجاح والتقدم في الحياة وهو الفوز الأكيد بالآخرة لأن رضاهما من رضا الله سبحانه وتعالى، وحاولي أن تنزعي هذه الأفكار والأوهام والتخيلات التي تجعلك تعتقدين إن أمك تكركك وتعاملك بقسوة وتلغي شخصيتك وهي سبب مشاكلك وغيرها من الأوهام التي لا صحة لها.

كما إنها تختار لك الملابس المحتشمة لكي تحافظ على حجابك وتبعدك عن الموضة التي لا تمت إلى الحجاب بصلة، وحاولي أن تجعلي من أمك صديقة لك من خلال التحدث إليها ومصارحتها بكل الأمور والمشاكل التي تتعرضين إليها وتبين آرائك وتناقشها معها بأسلوب مقنع وبطريقة مهذبة لكي تدركين غايتها في قبولها أو رفضها وبهذه الطريقة يمكنك تقوية علاقتك بأمك حين يسود هذه العلاقة الحب والحنان والتفاهم والاحترام والثقة.

واعلمي إن الأم هي مصدر الحنان والأمان فهي الحزن الدافئ والصدر الرحب الواسع وهي الملجأ الآمن والوحيد في هذا العالم الذي يلتجئ إليه الأبناء ويضمهم جميعاً.

أسئلتك ومراقبتك لي وحرمانني من اختيار الملابس التي أرديها وهكذا أنت تعلمين على إلغاء وجودي وشخصيتي تماماً وتودين دائماً أن أنفذ أوامرك بدون نقاش، إن هذا الأمر يحيرني ويجعلني أسألك يا أمي:

متى ينتهي خوفك علي؟ ومتى تدرकिन إنني أصبحت بالغة؟ وتعامليني كمرأة؟ وهل ما زلت تحبينني؟ أم لا؟

هذه هي مشكلتي التي أعاني منها كثيراً ولا أجد لها حلاً والأصعب من هذا إنني لا أستطيع أن أوصل رسالتي لأمي ولقد حاولت مراراً لكنني ترددت وخفت من توبيخها لي، فماذا أفعل؟

لقد تعجبت كثيراً عندما قرأت هذه الرسالة التي أمتني فلم أتصور يوماً أن ابنتي تفكر بهذه الطريقة الغريبة وهذا التصور الخاطئ حينئذ أدركت إن من واجبي أن أغير نظرتها لي من خلال ردي على رسالتها فكتبت لها:

عزيزتي إن الأم لا تكره ابنتها أبداً ولا ترغب بإيذاؤها وإن هذا الشيء مستحيل لكنها تخاف عليها كثيراً وإن هذا الخوف والتضييق إنما هو نتيجة حبها وحرصها الشديد على ابنتها التي بدأت تكبر وتصبح فتاة جميلة في عمر الزهور، كما إن هذا الخوف شيء طبيعي ولا يمكن تداركه لأن الأم تود أن تحافظ على ابنتها وتجعلها فتاة ناضجة وتهيؤها بأن تكون أما صالحة في المستقبل إذن فهي تعمل جاهدة من أجل مصلحتها ولا تقف

في ذات يوم وبينما كنت ارتب غرفة ابنتي المبعثرة وجدت ورقة مكتوب في أعلاها (رسالة إلى أمي) فتعجبت من هذا الأمر فتشوقت إلى قراءتها حيث كان مكتوب فيها:

(أمي العزيزة: ليس خافياً عليك بأنني كبرت وبلغت الآن سن الخامسة عشر من عمري ويمكنني الآن الاعتماد على نفسي في كل شيء وباستطاعتي أخذ القرارات المصيرية لوحدي دون تدخل أي أحد فيها وعليك احترام رأيي فإنني لم أعد صغيرة وبدأت أفكر ملياً وأسألك لماذا هذا الخوف الدائم علي؟ ولماذا هذا الحصار والتضييق علي؟ وأحياناً أشعر بأنك تكريهيني لكثرة زجرك ومنعك إياي من أي تصرف أقوم به، وكذلك كثرة

مولد سابع أئمة

الهدى عليهم السلام

في السابع من شهر صفر سنة مئة وثمانية وعشرين للهجرة صرخت الأبناء هاتفة مستبشرة داعية للعالم أجمع لمشاركتها فرحتها ها قد تشرفت بمولد نجم من النجوم الباهرة وأسياد الناس من الأولين والآخرين، ولد ابن خيرة الناس من الأذكى والأتقى والدالين إلى الله تعالى، ولد ابن خير البشر وسيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد المصطفى ﷺ، ولد الإمام المفترض الطاعة من الله عز وجل ورسوله ﷺ، ولد إمامكم السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وما زالت صرختها تلك تدوي في فكر كل لبيب، فحينما ننظر إلى مفهوم الإمامة ومضمونها نجدها ميزان للرحمة الإلهية.

لا يمكن لأي عقل سليم أن يتصور نظم الحياة من غير إمام معصوم، كما لا يمكن لهذا الناظم أن يكون فعله حمال للخطأ لأنه ببساطة يترتب عليه خطأ من يتبعه وبالتالي عدم الوصول إلى الغاية المطلوبة وهي الهداية إلى الحق من خلال معرفة الصواب، لذلك كان من الكياسة والأصلح والأنسب أن يكون اختياره من قبل الله تعالى دون الناس، وذلك لقصر عقولهم وعدم إمكانيةهم الاطلاع على سرائر الناس وخبايا أنفسهم، وقد بين ذلك الإمام المهدي (عج) بشكل مفصل (عن سعد بن عبد الله القمي لما سأله الإمام المهدي (عج) عن العلة التي تمنع الناس من اختيار إمام لأنفسهم - قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تتسع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيرهم من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلة^(١)، فكيف لمن يدعي سلامة العقل والكياسة والسعي لرضا الله تعالى أن يقدم العبد على معبوده والخلق على خالقه وقليل الحيلة على المقتر المديبر أما عقل قول الله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمْ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)^(٢).

الإمامة باب رحمة

الإمامة عصب الحياة، وشريان الوصل، والقلب النابض، واللب المدبر في جسد الإنسانية جمعاء، وفيض خالقها عليها، حيث بعث فيهم أئمة هداة من بعد خاتم الرسل والأنبياء ﷺ وقد بينت آيات القرآن الكريم هذا الجانب حيث قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)^(٣) وقال: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)^(٤)، ومن خالف ذلك إنما غلب هواه عقله، وغفل عن ذكر الله عز وجل وأمره، ومن أضل من ذلك وقد حذر تعالى من اتباعهم إذ قال في محكم كتابه (وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)^(٥)، وقال (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردي)^(٦)، وقال (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين)^(٧).

اختيار الإمام من قبل من؟

١. المسجد: ٢٤
٢. الأنبياء: ٧٢
٣. الكهف: ٢٨
٤. طه: ١٦
٥. القصص: ٥٠

٦. كمال الدين: ٢١/٤٦١

٧. ق: ١٦

الإمامة وتد التوازن في الأرض

إن وجود الإمام لغاية ما ولا بد أن تكون ضرورية جداً بحيث تقترب إطاعة الإمام بإطاعة النبي ﷺ ورضا الله تعالى كما وضعه في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ)^(١)، وغاية ذلك بلا شك هو هداية الناس إلى معرفة الله تعالى وعبادته، كذلك نسق حياتهم بما يتناسب مع مفاهيم الدين الحنيف حتى ترتقي إلى ذروة التكامل في جميع مجالاتها، لذلك يعتبر فقد الإمام من بينهم أنما خلط في المفاهيم وإتباع الشهوات بما يتفق مع المصالح الشخصية فينقسم الناس بين مالك أمر ومملوك مطيع مرغماً مجبور، لذلك على الجميع حيث جعل الإمامة وتد لتوازن المفاهيم ومعرفة الحق من الباطل،

ونجد هذا جلياً وواضحاً في حديث النبي الأكرم ﷺ: (إلا أن مثل آل محمد ﷺ كمثل نجوم السماء، إذا هوى نجم طلع نجم، فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكم ما كنتم تأملون)^(٢)، وقال الإمام الصادق ﷺ: (لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت)^(٣) وعنه ﷺ قال: (إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة، إنه لا يصلح الناس إلا ذلك)^(٤).

الإمامة أداة وصل بين السماء والأرض:

لا خلاف في نزول الوحي من السماء على النبي الخاتم ﷺ ليخبره عن أوامر الله تعالى، ولا ممارسة أو نكران لقول الله تعالى في ذلك حيث يقول (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ)^(٥) وقال (كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُو عَلَيْهُمْ لَلذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)^(٦)، وقد بلغ الرسول ﷺ هذه الأمة قبل وفاته بخليفته القرآن والآل ﷺ وأوجب على الأمة التمسك بهما معاً، قال رسول الله ﷺ: (إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)^(٧)، وهل يختلف هذا الحديث عن غيره مما نزل به الوحي بأن يكون من عند الرسول ﷺ لا من عند الله تعالى أم ماذا؟ لا خلاف في ذلك أيضاً وتبيناه في قوله تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)^(٨).

الإمام قائد في الدنيا

غريب أمر العقول التي اختارت ما لم يأمر به الله عز وجل، فلا يختلف أثنان على مواصفات القائد الناجح الذي يقود الأمة إلى الفلاح في الدارين، فلا يكون هناك غني مترف وفسير مغمض بالدنيا حيث الكل لديه سواسية، ويبين دلالة رضا الله للجميع حتى يفوزون في الآخرة (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)^(٩)، كما يجب أن يتحلى بالصبر (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ)^(١٠) وقال أمير المؤمنين ﷺ: (لا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر والبصر والعلم بمواقع الأمر)^(١١)، أن يكون عالم قائم بالقسط محتسباً لله تعالى لا

يلهو بلهو الدنيا أبداً وهذا قول الإمام الحسين ﷺ لأهل الكوفة في اختيار الإمام وأميرهم إن كانوا مؤمنين (ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله)^(١٢)، وقال الإمام الباقر ﷺ في تبيين علامة الإمام: (طهارة الولادة وحسن المنشأ، ولا يلهو ولا يلعب)^(١٣).

الإمامة وفدنا إلى الله تعالى والشاهد

علينا

أعطى القرآن الكريم صورة واضحة فيها كيفية حشر الناس ومحاسبتهم يوم القيامة وكان من بينها كيفية دعوة كل جماعة ويتقدمهم إمامهم الذين كانوا ياتمون به في الحياة الدنيا في قوله تعالى: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)^(١٤)، وبين ذلك ﷺ هذا الأمر بقوله: (إن أئمتكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم)^(١٥)، وبذلك يتضح لنا من هم شهداء الأمم الذي ذكرهم القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَيَوْمَ نُبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ)^(١٦)، وقوله (وَنُرْغَمًا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا)^(١٧) ولكن هناك من يعلم بذلك ولكن يتعمد تجاهله (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالًا)^(١٨).

الإمامة حياة ونور

الظلمات الحالكة التي تخيم على الإنسان بسبب جهله وعناده لا بد أنها محتاجة إلى نور ساطع ليجليها، فيكون كمثل الروح في الجسد إذ أنها تتقل به من الموت إلى الحياة (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا)^(١٩)، و قد حرص الإمام موسى بن جعفر ﷺ بأن يرشد إلى هذا النور حيث قال (الإمامة هي النور، وذلك قوله تعالى (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)^(٢٠)، قال: (النور هو الإمام)^(٢١)،

هذه هي الإمامة في جسد الإنسانية فمن وظائفها الأساسية جلاء ظلمة الجهل والكفر بنور العلم والإيمان بالله تعالى لإيجاد مجتمع ينبض بالحياة، وهي النور الذي طالما عملت جنود الشيطان لإطفائه ولكن الله تعالى يأبى لذلك (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)^(٢٢).

١٢. الإرشاد للشيخ المفيد: ٢٨ / ٢٠

١٣. الكافي: ١ / ٢٨٥ / ٤

١٤. الإسراء: ٧١

١٥. بحار الأنوار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٦

١٦. النحل: ٨٤

١٧. القصص: ٧٥

١٨. محمد: ٢٤

١٩. الأنعام: ١٢٢

٢٠. التغابن: ٨

٢١. منتخب ميزان الحكمة: ٤٨

٢٢. الصف: ٨

٢. منتخب ميزان الحكمة: ٥٣

٣. منتخب ميزان الحكمة: ٤٩

٤. بحار الأنوار: ٢٣ / ٥١ / ١٠١

٥. النساء: ١١٣

٦. الرعد: ٣٠

٧. بحار الأنوار: ٢٣ / ١٠٤ / ٧

٨. النجم: ٥٤

٩. يونس: ٢٥

١٠. السجدة: ٢٤

١١. منتخب ميزان الحكمة: ٥٠

البكاء

إفصاح

عن أشياء

مختلفة

لا يمتلك الطفل وسيلة للتعبير عن احتياجاته ورغباته قبل أن يتكلم سوى البكاء، ويختلف هذا البكاء من حالة إلى أخرى، ففي بعض الأحيان يكون سبب بكائه المرض أو الجوع و العطش وأحياناً لرغبته بقربه من أمه، وبمجرد تحقيق رغبته ينتهي بكائه، وهذا أمر طبيعي جداً تلاحظه جميع الأمهات، ولكن الغريب هو بكاء الطفل دون سبب

ينجذب إلى ثدي أمه ليتغذى من حليبها وإنماؤه منه ببركة محمد وآل محمد لأنهم الواسطة في إفاضة البركة والرحمة الإلهية على كل شيء لذلك يصرخ بالصلاة على محمد وآل محمد فينبت لحمه ويشد عوده على ذلك وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في الآية الشريفة: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)^(١)، وأما الأربعة أشهر الأخيرة فهي بره بوالديه ودعائه لهم بالخير والمغفرة، كما أشار الإمام الصادق عليه السلام عن بكاء وضحك الطفل دون سبب ووضحه إلى (المفضل بن عمر عندما سأله عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم؟ فأجابه عليه السلام حيث قال: (يا مفضل ما من طفل إلا ويرى الإمام ويناجيه، فبكائه لغيبة الإمام عنه، وضحكه إذا أقبل إليه حتى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان)^(٢).

عن البعد الغيبي فيه وقد نهى عن ضرب الطفل بسببه حيث قال (لا تضربوا أطفالكم على بكائهم فإن بكائهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله) وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله، وأربعة أشهر الدعاء لوالديه)^(٣)، وأشار بعض العلماء حول حديث الرسول صلى الله عليه وآله هذا وأفصحوا عن كيفية بكاء الأطفال وارتباطه بالتوحيد والصلاة على محمد وآل محمد، فإن بكائهم بالأربعة أشهر الأولى هو شهادة (أن لا إله إلا الله) يكون فيها موحداً، لذا عندما يصرخ إنما يلتجئ بالفطرة إلى من خلقه ويهتدي بها إلى توحيد الربوبية وهي واحدة من الأسرار التي أشارت إليها الآية الكريمة (تَسْبِحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)^(٤)، أما الأربعة الثانية فهو ارتباطه بالولاية فمنذ أن يبدأ الطفل بالفطرة

وقد أشار النبي المصطفى صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام إلى ذلك ووضحوا كيف أنه أصبح وسيلة لدى الطفل للإفصاح عن أشياء كثيرة، كما بينوا مقدار المنفعة الصحية الناتجة عنه للطفل، ففي حديث الإمام الصادق عليه السلام إلى المفضل بين الأضرار في دماغ الطفل المترتبة على عدم بكائه حيث قال عليه السلام:

(اعرف يا مفضل ! ما للأطفال في البكاء من منفعة، واعلم إن في أدمغة الأطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثاً جليلة، وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم، فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أبصارهم، أفجائز أن يكون الطفل يتنفع بالبكاء ووالده لا يعرفان ذلك؟ فهما دائبان يسكتاه، ويتوقيان في الأمور مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان إن البكاء أصلح له وأجمل عافية)^(٥)، كما أن النبي محمد صلى الله عليه وآله قد أشار إلى هذا البكاء وأفصح

٢. علل الشرائع/ ج ١٣

بحار الأنوار/ ج ٦٠٠/ ص: ٢٨١

٢. الإسراء: ٤٤

٤. الروم: ٢٠

٥. بحار الأنوار/ ج ٦٠٠/ ص: ٢٨١

١. الطريق إلى الجنة

وللعب فوائد ه؟!!

يؤثر في الجانب الانفعالي من شخصية الطفل حيث إنه يهيئ له فرصة للتحرر من الصراعات التي يعانيتها، وبالتالي فإن اللعب يخفف من حدة التوتر والإحباط اللذان ينتابان الطفل أحياناً، وربما يستفيد المختصون في هذا المجال من إمكانية الكشف عن الصراعات الانفعالية التي يعاني منها الطفل لا سيما وأن اللعب يساعد على تشكيل مواقف تعليمية علاجية يمكن أن يكتسب فيها الطفل مهارات سلوكية جيدة تؤدي به إلى إعادة التوازن وبالتالي التكيف. من أجل ذلك ينبغي إن يعطي الطفل حرية واسعة ليمارس مختلف الألعاب الشائعة أو التي يبتكرها هو، مع الإشراف عليه من بعيد كي لا يقع في مشكلة خطيرة مع غيره أو مع نفسه، بل إن على الأبوين أن يشاركان الولد في ألعابه ويتصابان له حيث تغمر الفرحة وهو يرى والديه على وقارهما وضخامة جسدهما يشاركانه اللعب، وحيث إن في ذلك مباركة لعالمه وتأكيد لتأييد الوالد لما يفعله الصبي، وقد أشار رسول الله ﷺ: (من كان عنده صبي فليتصاب له)^(١).

يُعتبر ممارسة اللعب من أهم مظاهر ومعالج الطفولة حيث لا تنسى ذكره ونكهته، على طول العمر، ورغم ما يتميز به اللعب من الفوضى والضجيج والعبث وكثرة الحركة إلا أنه ضروري لنضج الإنسان واكتمال قواه النفسية والجسدية بسبب ما يظهر ويفجره من تنشيط لعضلات الجسم التي توازي الحركة الرياضية المنظمة التي يفعلها الكبير وهي ضرورية لنمو الجسم واكتمال قوته وبسبب ما يحدثه اللعب من إطلاق لمختلف القوى الباطنية من الهجوم والدفاع والانتباه والمكر والفرح والألم والنجاح والفشل والاكتشاف... وغيرها وهو بمثابة الإخراج التدريجي لهذه القوى وتمارينها ووضعها أمام المربي ليهذبها من السلوكيات الخطرة و لينمي الجيد الصالح منها، كما إن ممارسة اللعب يكسب قدرات على التلقي والاستقبال والوعي والانتباه والاستجابة وذلك من خلال ممارستهم لألعاب تقليد الحركات والأصوات وتمثيلها، كما إنه يُفرض الانفعالات والمشاعر السلبية التي يعاني منها الطفل حيث إن المشاجرات الوهمية التي يبادر الأطفال إلى ممارستها مع إخوانه أو مع أقرانه تعتبر مثلاً مناسباً لذلك، كما إن الطفل يقوم بنشاط اجتماعي انفعالي عندما يتقمص أدوار الأب أو الأم مع الدمى، أو دور السائق مع الكرسي الذي يجعل منه سيارة، أو يتقمص دور الفارس مع العصا التي يجعل منها حصاناً وغيرها، إن الطفل في كل هذه الممارسات يعبر عن حالة انفعالية عاطفية، وعند ملاحظة الطفل وهو يمارس ألعابه قد يكون راضياً أو غاضباً أو ساخطاً أو خائفاً، كما أن شخوص ألعابه قد تكون خائفة أو مستعطفة أو حزينة أو فرحة أو باكية أو مبهتجة واستناداً لما تقدم فإن اللعب

١. وسائل الشريعة - ج ١٥ - ص ٣٠٢.



تعد قراءة القصص من أهم الواجبات التي تقع على عاتق الأسرة أو معلمة رياض الأطفال وحتى على معلمة المدرسة لما لها من فائدة عظيمة وتأثير كبير على نفوس الأطفال، وهم يحبونها ويفضلونها ويجدون فيها المتعة والتسلية، كما يمكن من خلالها تربية الأطفال وتعليمهم على العادات السليمة والابتعاد عن العادات الخاطئة بأسلوب بسيط ومفهوم يتركز في الأذهان ولا يمكن نسيانه.

القصص أنيسة الأطفال

المخيفة وخاصة أثناء الليل لأنها تولد الرعب عندهم وتتفرغهم من القصة وكذلك ترك القصص التي لا تحتوي في مضمونها على هدف واضح معين أو غير مفيدة أو تكون أكبر من عمرهم لأنها لا تفهمهم ولا يمكن الاستفادة منها.

وأحسن هذه القصص هي قصص الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام، مثل قصة النبي نوح عليه السلام وسفينته التي بناها للامان من الفرق، وقصة النبي سليمان عليه السلام وتكلمه مع الحيوانات والطير، وقصة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزة القرآن، وكذلك قصة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وكيفية رعايته للأيتام وتعامله مع أولاده، كل هذه القصص وغيرها هي مفيدة جداً حيث لها مدلولات ومعان كثيرة تنمي الروح الإيمانية في شخصية الأطفال وتعلمهم دروس وعبر في حب الله تعالى وتعمق في نفوسهم الدفاع عن الدين والعقيدة وتغرس فيهم مكارم الأخلاق مما تساعد على تنمية شخصيتهم بصورة صحيحة وتعود بالنفع عليهم في المستقبل.

القصص حيث يستوعبونها ويستلذون بها فيزداد اهتمامهم وحيويتهم وتزداد مجموعة الكلمات التي يعرفونها وتتسع دائرة معارفهم، وقد لوحظ أن الأطفال الذين يكونون قد استمعوا في سن

وأحسن هذه القصص هي قصص الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام

رياض الأطفال قصصاً كثيرة وتحادثوا كثيراً عن الصور والحوادث التي جاءت في كتبهم يظهر أثره في الحياة الدراسية الأكبر اتساعاً فيكون لديهم خبرة من المعلومات التي تساعدهم على التصرف بشكل إيجابي كما يعرفون الكلمات والجمل المستعملة عندما يبدأون في تعلم القراءة.

كما يجب الابتعاد عن سرد القصص

إن الطريقة التي تلقى فيها القصة هي التي تجذب الطفل وتشجعه على متابعتها وتشوقه على سماعها، فهناك طرق مختلفة يتم من خلالها طرح القصة وقراءتها على مسامع الأطفال حيث يمكن لقارئ القصة أن يكون ممثلاً لها عن طريق تغيير صوته حسب الشخصيات الموجودة في القصة مثلاً يمكنه تعريف الطفل بأصوات الحيوانات وأسمائها، وهناك طريقة أخرى من خلال عرض الصور والأشكال التوضيحية الملونة، أو عن طريق الدمى وتحريكها وهذه تكون أكثر وقعاً في نفس الطفل.

وهذه الطرائق المختلفة تحث الطفل على فهم القصة وإدراك مدلولاتها من خلال تشويقه وشد انتباهه كما إنها توسع خياله وتساعد على تنمية قدراته العقلية وتقوي مهاراته الفكرية، إن الطفل في السنتين الأولى من عمره يفضل الصور والقصص التوضيحية ولكن الأطفال في سن الثالثة والرابعة يكونون سعداء عندما تقرأ عليهم

السمو المعطاء



معلمة الروضة تمثل انموذجاً للراشد في المجتمع بأفعالها وسلوكلها

الاساليب التربوية الحديثة، وأخيراً يجب أن يكون دورها كموجهة نفسية وتربوية بقيامها في تحديد الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل عن الآخر.

حيث أن معلمة الروضة تمثل انموذجاً للراشد في المجتمع بأفعالها وسلوكها إذن فهي تمثل ثقافة المجتمع، وتشكل عاملاً هاماً في تكوين نظرة الطفل إلى نفسه وتحديد لهويته الشخصية من خلال طريقة تعامله معه إيجاباً أو سلباً حيث تؤثر عليه بشكل غير مباشر من خلال البيئة التربوية التي تعدها له، وتؤثر أيضاً على نمو قدراته أو عدمه من خلال برنامجها التربوي وطريقة تعليمها والخبرات التربوية التي توفرها، لذا فإن لمفاهيم المعلمة وشخصيتها دوراً كبيراً في التربية في هذه المرحلة.

على تماس دائم مع الأطفال، فيمكن أن تتقمص عدة أدوار ومنها:

إن دورها لا يقتصر على التعليم وتلقين المعلومات للأطفال بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديلة الأم، أما دورها في التربية والتعليم فإنها معلمة خبيرة في فن تعليم الأطفال وتربيتهم والذين يحتاجون إلى الكثير من الصبر والإمام بطرق التعليم وأساليبه الحديثة، ودورها كممثلة لقيم المجتمع إذ عليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، ودورها كقناة اتصال بين المنزل والروضة فهي تعتبر حلقة اتصال بينهما غير أنها قادرة على اكتشاف خصائص الأطفال، وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية، وهي أيضاً مسؤولة عن إدارة المجموعة وحفظ النظام فيه فمن أساسيات العمل التربوي للمعلمة توفير النظام المرتبط مع الحرية في رياض الأطفال وتعد الفوضى من أكبر المعوقات في العمل والمعلمة الناجحة، هي التي تقوم بالجمع بين انضباط الطفل وحرية وتشجع الطفل على التعبير الحر، أما أن تكون كمعلمة ومعلمة في الوقت نفسه فعليها أن تطلع على كل ما هو جديد في مجال التربية للطفل وعلم نفس الطفل، وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعة

مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية وتدريب وتأهيل معين ودقيق، إنها مهنة معلمة الروضة التي تشارك الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا يستطيع أي منا إنكار أهمية الخبرات التي يمر بها الإنسان في هذه المرحلة وأثرها على حياته المستقبلية، فهو في هذه المرحلة يكون سريع التأثر بما يحيط به، لذلك فإن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة ومن هنا تتبع أهمية هذه المهنة، لأن هذه المرحلة تتطلب عناية خاصة من معلمة مؤهلة تأهيل مناسب تعمل مع أطفال الروضة وتساعدهم على الاستكشاف والتجريب، ومرحلة ما قبل المدرسة تحتاج توجيهها مكثفاً بالنواحي التربوية والاجتماعية والرعاية الصحية والعناية بالأطفال، وللأسف على الرغم من أهميتها وحساسيتها إلا أن فهمنا لسمو رسالتها يتقلص يوماً بعد يوم ولعل السبب في ذلك يعود إلى جهل بعض الناس بمعظم ما يتعلق بهذه المهنة المهمة من معلومات ضرورية...

إذا فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمتها التوجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم، وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة، كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها

سلسلة المعجزات القرآنية

الرحم حيث تستمر الخلايا بالنمو وتنظم نفسها في ثلاث طبقات المرحلة الجنينية غير الناضجة

مرحلة الحمل

وهي المرحلة الثانية تستمر لخمسة أسابيع ونصف وخلال هذه المرحلة التي يسمى فيها الطفل حميلاً تبدأ الأعضاء والأجهزة الأساسية بالظهور على شكل طبقات من الخلايا.

مرحلة الجنين

المرحلة الثالثة هذه المرحلة تبدأ في الأسبوع الثامن من الحمل وتستمر حتى لحظة الولادة ومن خصائصها المحددة أن الجنين يبدو وكأنه إنسان وله وجه ويدان ورغم أنه لا يتعدى طوله 3 سم وفيها تتميز كل أعضائه وتستمر هذه المرحلة حوالي الثلاثين أسبوعاً حيث يستمر نمو الجنين حتى موعد الولادة.

هذه المعلومات حول تطور الجنين في رحم أمه لم تكن لتتوفر لولا وجود تقنيات المراقبة الحديثة ومع ذلك فإن القرآن كشف عنها بطريقة إعجازية في آياته تماماً كما كشف عن حقائق علمية أخرى وكون القرآن الكريم قد أعطى هذه المعلومات الدقيقة والمفصلة في وقت كانت المعلومات الطبية بين أيدي الناس نادرة هو دليل واضح على أن القرآن الكريم ليس كلام بشر بل هو كلام الله سبحانه وتعالى.

وعليه فإن إيماننا العميق بما جاء في كتاب الله العزيز هو إيمان ثابت، فإننا نعرض هذه المعلومات العلمية كونها تأتي نتيجة أبحاث معمقة ودراسة مستفيضة من قبل كوادر مختصة في هذا المجال، لا تزيد من إيماننا بل لتكون حجة على هؤلاء الذين يبحثون ويدرسون لأنهم يسألون عنها يوم القيامة، لأنهم يعلمون ولا يعملون بكتاب الله وسنة نبيه.

الجسم وتأخذ العظام شكلها المؤلف وفي نهاية الأسبوع السابع وخلال الأسبوع الثامن تأخذ العضلات وضعيتها حول أشكال العظام وباختصار فإن وصف القرآن الكريم لمراحل تكون الجنين يسجماً انسجماً كاملاً مع مكتشفات العلم الحديث.

المراحل الثلاثة لتكون الجنين في

بطن الأم

لقد أشار القرآن إلى أن خلق الإنسان في الرحم يتم على ثلاثة مراحل :

(يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)^(١)، وكما يرى فإن الآية تشير بأن الإنسان يتكون في رحم أمه من خلال ثلاث مراحل محددة وبالفعل فقد كشف علم البيولوجيا الحديث أن مراحل تطور الجنين تتم في ثلاثة مناطق محددة من رحم الأم حيث نجد في كل كتب علم الأجنة التي تدرس في اختصاصات الطب إن هذه المعلومات من أساسيات المعرفة في هذا المضمار فعلى سبيل المثال في كتاب-أساسيات علم الأجنة البشرية- وهو مرجع أساسي في هذا الحقل نقراً ما يلي:

أن الحياة في الرحم تكون على ثلاثة مراحل المرحلة الأولى وهي ما قبل الجنينية والمرحلة الجنينية وتكون في الأسبوعين والنصف الأولى ثم تليها مرحلة الحمل وتستمر حتى نهاية الأسبوع الثامن ثم تأتي بعدها مرحلة الجنين التي تمتد من الأسبوع الثامن وحتى الولادة.

المرحلة ما قبل الجنينية

وهي المرحلة الأولى فصي هذه المرحلة تكبر البويضة الملقحة عبر الانقسام وعندما تصبح مجموعة من الخلايا تدفن نفسها في جدار

لقد حار العلماء واختلفوا في كيفية الوصول إلى ظلمات رحم الأم ليشاهدوا كيفية تكون وتطور الجنين في مراحلها المختلفة حسب عمر الجنين لكن الله سبحانه وتعالى وصف هذه المراحل وصفاً دقيقاً في آياته العظيمة والبليلة وبينها بشكل عجيب قبل مئات السنين ومن بين هذه الدلالات القرآنية:

العضلات التي تلتف حول العظام

يذكر القرآن الكريم مراحل تكون الإنسان في رحم الأم حيث تبين الآيات إن العظام تتكون أولاً تليها بعد ذلك العضلات (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)^(٢).

ظل المختصون في علم الأجنة وهو العلم الذي يدرس تطور الجنين في رحم الأم حتى فترة قريبة يفترضون أن العظام والعضلات تتكون في وقت واحد ولهذا السبب ولفترة طويلة من الزمن ادعى الناس إن هذه الآية تتعارض مع الحقائق العلمية ولكن الأبحاث الميكروسكوبية المتطورة التي أمكن إجراؤها بفضل التطور التقني كشفت لهم بأن الوحي القرآني صحيح تماماً.

هذه الأبحاث الميكروسكوبية أثبتت للعلماء إن تطور الجنين داخل رحم الأم يتم كما وصفته آيات القرآن فأولاً تتكون الأنسجة الغضروفية التي تتحول إلى عظام الجنين ثم تكون بعدها خلايا العضلات التي تختار من بين الأنسجة التي تحيط بالعظام ثم تتجمع مع بعضها وتتكون لتلتف حول العظام.

والموضوع كله تشرحه نشرة علمية تحت عنوان (تكون الإنسان) كما يلي: خلال الأسبوع السابع يبدأ الهيكل العظمي بالانتشار في

٢. الزمر الآية ١٤

١. المؤمنون الآية ١٤

دور المرأة في النهضة

الحسينية والمهدوية



هناك ارتباط وثيق ووحدة هدف والكثير من عوامل الاشتراك والالتقاء بين النهضة الحسينية والنهضة المهدوية، وإن البنية الأساسية للنهضة المهدوية هي الثورة الحسينية وكذلك العكس فإن الثورة المهدوية تتأثر للنهضة الحسينية وغاياتها وأهدافها السامية، فنلاحظ إن هناك توأمة بين الثورتين وعلى مختلف الأصعدة ومن جوانب متعددة، وما نريده هنا إن نسقط حزمة من الضوء على دور المرأة وتأثيرها في كلا الحركتين والنهضتين المباركتين للإمام الحسين والإمام المهدي عليهما السلام.

أخيها وتضيع سُدَى، فوصل الأمر إن انعقد مجلس عزاء على الإمام الحسين عليه السلام في قصر يزيد، كما إن للعقيلة دور دفاعياً كبيراً حين منعت قتل الإمام السجاد عليه السلام ودافعت عنه في مجلس يزيد وابن زياد، كما لا يمكن إن نتجاهل الدور المشرف لأم البنين عليها السلام صاحبة الحزن السرمدي على سيد الشهداء عليه السلام، وكيف كانت تلهب أجواء المدينة حزناً وحماسة لمقتل الحسين عليه السلام.
ما تقدم هو نموذج لا يروي عطشاً عن الدور الكبير للنساء في النهضة الحسينية، كما إن للمرأة دوراً كبيراً في حركة الإمام المهدي عليه السلام وقد وردت روايات كثيرة في هذا الصدد (ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف)، وعن الإمام الباقر عليه السلام (وتوتون الحكمة في زمانه حتى إن المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، فكما أن بطولة الرجل المسلم كانت في مجالين وفي اتجاهين، في مجال التضحية والجهاد، وفي مجال الدعوة إلى الله تعالى، كانت بطولة المرأة المسلمة أيضاً في نفس المجالين، وعلى كلا الصعيدين.

مثالاً على الدور التحريضي الذي لعبته المرأة، و(زهير) هذا رجل جليل الشأن، ولكنه امتنع عن الاستجابة لدعوة أبي عبد الله الحسين عليه السلام حينما دعاه، فأقبلت إليه زوجته وقالت: (يا زهير: إن رسول الله يدعوك ثم لا تجيبه، ما ضرك أن تذهب وتسمع ما يقول ثم ترجع)، هذه الكلمات كانت نقطة تحول عظيم عند زهير بن القين، فبدلاً من إن يكون من المتخلفين عن نصرة الحسين عليه السلام وإذا به يصبح من أنصار الحسين عليه السلام، كما كان لنساء أخريات اندفاعاً كبيراً لنصرة الحسين عليه السلام وكانت من بين تلك النساء (أم وهب) التي أخذت عموداً من الخيمة ونزلت إلى ساحة المعركة وهي تقاوم الأعداء به لكن الإمام الحسين عليه السلام أدركها وقال لها: (أمة الله كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذبول).

وكانت للمرأة مساهمة إعلامية واسعة في الثورة الحسينية، فكان للعقيلة زينب دور كبير في نشر المبادئ السامية التي استشهد من أجلها سيد الشهداء عليه السلام، فعندما أتوا وإياها بالسبايا إلى الشام حدثت الحوراء عليها السلام على إحداث ضجة إعلامية وأقلاباً حتى لا تصادر وتشوه ثورة

وبالعودة إلى الجذور نرى أن المرأة في الإسلام موضع اهتمام وتكريم ولا يوجد قانون أو تشريع أعطى المرأة حقوقها مثلما أعطاه الإسلام الحنيف، فالمرأة المسلمة فقط اعتمدت ببطولتها على إنسانيتها فبعد أن تبوأَت مكانتها السامية في الإسلام على حسابها الخاص، وعلى كونها إنسانة كالرجل، لها ما له وعليها ما عليه، وإن اختلفت عنه بالوظائف والتكاليف، التي وزعت على البشر كل حسب ما تتطلبه فطرته ويقضيه وتكوينه قال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) فالإسلام لم يعط الأصلة والريادة لعنصر الذكورة دون عنصر الأنوثة، كما إن للمرأة حق في البناء والمشاركة الفاعلة في تكوين المجتمعات والتأثير فيها مما يكشف عن المساواة الحقوقية مع الأخذ بنظر الاعتبار الخصوصيات والمهام والأدوار المتباينة.

فالمرأة شاركت وبقوة في صنع الثورات ومنها ثورة الإمام الحسين عليه السلام وصيانتها وكان لها أدوار متعددة الأوجه، فكان لها دور تحريضي وشحن لهمم، وكان لها دور دفاعي وجهادي بطولي، ودور إعلامي ونشر للواقعة المأساوية التي جرت يوم عاشوراء، وما امرأة (زهير بن القين) إلا

اكتشفي شريك حياتك قبل الزواج

كراهية، وهكذا أفراد يجمعون بين اللؤم والبخل في ذات الوقت، بل قد يكون أحدهم بخيلاً حتى على نفسه مما يجر إلى برود العلاقات الأسرية، وانفصام عراها، فالرجل السيئ الخلق البخل لا ينبغي له أن يتوقع محبة من زوجته أو أولاده(٢)، ولكن بإمكان المرأة الذكية اكتشاف هذه الصفة بالرجل المتقدم لخطبتها قبل الارتباط به لكي تتلافى الوقوع في هذه المشكلة بعد الزواج إذ بإمكانها اكتشاف بخله قبل الزواج إن كان كذلك من خلال ملاحظة بعض تصرفاته إذ انه غالباً ما يتصف بعدة صفات منها:

أن يكون بخيلاً في المشاعر، قليل الهدايا.

يتغير لونه ونبرات صوته عند الدفع المالي.

يعتل كل اختيار له بناحية مادية. يخاف من أي مغامرة قد تكلفه نقوداً.

غالباً ما يستخدم أدوات الآخرين. لا يمنح أصحاب الحق حقوقهم، ولا يمنح أصحاب المجهود مكافأة.

يتجنب الإنفاق بطريقة ملحوظة، ويأمر الناس ينصحهم بالبخل والشح متخذ من الاقتصاد حجة وذريعة.

لا يبدي اهتماماً بالطعام الجيد، ولا يستمتع بالطعام عندما يأكله إذا كان يدفع ثمنه من جيبه.

كذلك هناك أمر بالغ الأهمية على المرأة الانتباه له وهو الجو الأسري الذي يعيش فيه فغالباً ما يكون الشخص البخل منحدرًا من أسرة بخيلة.

كما عليها أن لا تغامر بنفسها بالدخول إلى حياة معقدة ومملوءة بما نهى عنه الله تعالى، لأنها قد لا تتمكن من تلافي هذه الصفة في زوجها فتتحول حياتها إلى كابوس مظلّم يعمل على نفي سعادتها الأسرية واستقرارها.

إن البخل صفة من الصفات الذميمة ديناً بنص القرآن الكريم: (وَلَا يَجْسَبِنَ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)(١)، كما أنها منبوذة بين الناس جميعاً بمختلف الأديان والثقافات، إذ أنه آفة تقضي على الألفة والمحبة لكل من يحيط بمن يحمل هذه الصفة، قال رسول الله ﷺ: (ما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وإنه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)(٢)، وقد يكون هذا السبب الذي يثير تساؤل المرأة عن الرجل المتقدم لخطبتها بعد السؤال عن الدين والأخلاق، كيف هي الحالة المادية التي يعيشها؟ لتتعرف على المستوى الذي سوف تعيش فيه بعد الزواج، وهذا لا يقف حاجز أمام البعض منهن بالموافقة بأي مستوى حتى وإن كان أقل من الوسط، حيث إن المال لا يشكل لهن أي أهمية لأنه ليس السبب الوحيد في إيجاد الزوج المثالي الذي تتحقق معه السعادة، ولكنها قطعاً تكون رافضة له إذا وجدت فيه صفة البخل، لأن المرأة غالباً ما ترغب العيش بمستوى مادي معين تستطيع أن توفر فيه جميع متطلباتها ولو على قدر المستطاع، لذلك فهي ترفض رفضاً تاماً الزوج البخل وخصوصاً إذ لم يمتلك عنزاً يداري به فعله هذا، لذلك فهي لا تحبذ الارتباط برجل بخيل لأنها تدرك أنه في المستقبل سيتحول بخله هذا إلى (مصيبة) تقود على الأرجح إلى الطلاق، فوجود الزوج البخل لا تتحقق السعادة الزوجية التي تتأملها المرأة بعد الزواج لأنها بسبب ذلك البخل سوف تفقد صرح الألفة والمحبة بينهما(قد يكون بعض أرباب الأسر في عطايتهم غير راضين، أو على

١. آل عمران: ١٨٠

٢. بحار الأنوار/ ج: ١٦ / ص: ٢٢١

٢. الأخلاق البيئية: الأستاذ حسين مطايري/ ص: ٢٢٥

وداعاً للنحافة

تعاني منها بعض النساء، حيث نقدم لك سيدتي كيفية معرفة هل إنك تعانين من النحافة، وما المقصود من النحافة؟ وما الأسباب التي تؤدي للنحافة من ثم إيجاد الحلول لها؟

كيف يمكنك معرفة الوزن المناسب؟ بإمكانك سيدتي إجراء اختبار بسيط يمكنك من خلاله تحديد هل أنك مصابة بالنحافة أم لا، عليك أولاً تحديد القياس الصحيح لطولك من ثم قومي بطرح ما مقداره ١٠٠ اسم من الطول أما المقدار المتبقي فهو الوزن الصحيح والمناسب لك ويحسب عادةً بالكيلو جرام.

من المصاب بالنحافة؟ المقصود بالنحافة هي نقص الوزن عن المعدل الطبيعي المصحوب بعدة أعراض منها: شحوب الوجه، جفاف الجلد، الصداع المستمر(الدوخة)، سوء التغذية، سقوط الشعر، تحاط العين بهالة سوداء.

لقى بعض الناس على عاتقهم الاهتمام بجلمة من المشاكل التي يعانها الإنسان، ومنها إيجاد المظهر الحسن والجميل من خلال قوام متناسق، وقد يزداد هذا الأمر عند النساء أكثر من الرجال على اعتبار أن القوام الحسن سر من أسرار جمال المرأة، ولكن من الغريب في هذا الأمر هو النظر والاهتمام بجانب واحد دون الآخر في هذه المسألة فطالما عمل واجتهد ذوو الاختصاص وغيرهم بمعالجة الوزن الزائد(السمنة)، حيث شغلت حلول هذه المشكلة مساحة كبيرة في البرامج التلفازية والإذاعية كما شغلت صفحات عدة من المجلات والصحف، وقد قام الكثير من الأطباء بإصدار كتب خاصة تعتمد على نظم توضيحية مدروسة لمعالجتها، بينما لا نجد من يهتم بمشكلة النحافة ويحاول معالجتها لذلك فإن (زهور الجوادين) حاولت أن تجد الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة التي

أنت آلة
كلام

أم بشر
عميقة؟



إليك سيدتي الأسباب المؤدية للنحافة:

يعود سبب النحافة إما من حالة مرضية أو غير مرضية:

- ومن المشاكل المرضية: مرض السكري، الغدة الدرقية، وأمراض المعدة والأمعاء، والأمراض الخطرة كالتدرن واللوكيميا، أعاذنا الله وإياكم منها.

أما غير المرضية فهي:

- سوء التغذية: وهذا لا يعني قلة الغذاء بل المقصود به هو عدم تناول أطعمة متنوعة تحتوي على مقادير مناسبة من العناصر الغذائية (الفيتامينات، الدهون، الأملاح، البروتينات، النشويات، المعادن) وسبب ذلك هو نقص المعلومات الغذائية أو الظروف الاقتصادية. أسباب وراثية: حيث أن الشخص النحيف ينحدر من أسرة كل أفرادها من النحفاء.

- مشاكل نفسية: ومنها الاكتئاب الناتج من بعض الظروف الشخصية، وكذلك التوتر العصبي والقلق، حيث لا يمكن للشخص المصاب بهذه المشاكل من زيادة وزنه مهما تناول الطعام إلا إذا ما أعطى جسده قسطاً من الراحة.

- عادات غذائية: يكتسب بعضهم عادات غذائية منذ الطفولة لا يستطيع التخلي عنها مثل كره بعض المأكولات، أو اتباع نظام غذائي خاطئ في تخفيف الوزن مما يؤدي إلى اضطرابات تؤدي إلى نقص شديد في الوزن.

وغالباً ما تؤدي هذه الأسباب إلى فقدان الشهية، ويمكنك تلافي هذه المشكلة المسببة للنحافة:

- أعملي على زيادة عدد الوجبات اليومية إلى أربع أو ست.

- تناولي المأكولات التي تعطي طاقة مركزة وحجماً ثقيلًا في المعدة كخليط الموز والحليب والمعجنات. - إبدأي الوجبة بالطبق الرئيسي واتركي الحساء والسلطات إلى آخر الوجبة.

- أحرصى على أن يكون طعامك غني بالبروتين. - للسكريات تأثير كبير، تناولي المرببات مع الكعك أو الخبز بعد كل وجبة.

- عليك بتناول المكسرات والفاكهة المجففة، ويمكن إضافته إلى الرز أو السلطة، كذلك إضافة زيت الزيتون إلى السلطة.

- استعملي زيت الزيتون في السلطة مع اللبنة والخضار والحبوب.

- استعملي العسل بدل السكر مع المشروبات

الساخنة،

وأخيراً سيدتي نود أن ننوه لك أنه من الضروري استشارة الطبيب لاستبعاد مشاكل الجهاز الهضمي التي تسبب عدم امتصاص المواد الغذائية، كذلك مراجعة اختصاصي التغذية لإجراء التحاليل المخبرية لمعرفة أسباب النحافة وعلاجها، كما عليك أن لا تتأخري عن تناول أي طعام مهما كان نوعه عند الشعور بالجوع مهما كان خفيفاً وذلك للحصول على الطاقة ومنع الجسم من حرق نفسه .

مصدر المعلومات الطبية :

الأكل الصحي: أريج الحسني

نتكلم إليه، قد يكون هذا الشخص واحداً من العائلة أو صديقاً مقرباً أو زميلاً أو حتى شخصاً قابلناه بالصدفة، في السيارة أو في مكان عام، لكن ما قد يحصل أحياناً هو أننا نتحدث وعن قصد ونية حسنة، وقد ينظر بعض الناس إلى تحدث الفرد منا عن نفسه وعن حياته الخاصة على أنه ميزة، لكن سرعان ما سينظر إلى المبالغة في ذلك على أنها عيب فاضح بل قد يكون عيباً خطيراً لأنه إذا كان من الموارد أن يشير كلامك أعصاب المستمع إليك، فإنه من الموارد أيضاً إذا أسىء فهمه أو نقله من شخص إلى آخر بطريقة سيئة أن ينقلب عليك فيضرك ويضر المحيطين بك، لهذا يجب على المرء أن يتعلم كيف يحتوي نفسه بنفسه وأن يتكلم من دون أن يكشف الكثير عن نفسه، وأن يلتقط أنفاسه ويترك لمحاوره أن يجيب هو الآخر وأن يشارك في الكلام، فكل واحد منا في حاجة ضرورية إلى التفريغ أحياناً ولكن بطريقة حكيمة.

وأسرارنا أمام أشخاص نثق بهم، حتى نشعر بأن هناك من يسمع لنا ويصغي إلينا من دون أن يحاكمنا، ففي حال أن نتحدث عن نفسك أو أن تحكي حياتك الشخصية أمام الآخرين هي أيضاً وسيلة لأن تتعريف إلى نفسك لأنك بسرديك الكثير من الأمور من حاضرك أو من ماضيك تقومين بإعادة تركيب الأحداث في الترتيب الصحيح، ولكي يكون لها معنى بالنسبة إليك أكثر بالنسبة إلى من نتحدثين إليه، والتفريغ عما بداخلك للآخرين يمنحك أيضاً فرصة لكي تقيمي نفسك في علاقتك مع الآخرين وغالباً ما يكون هؤلاء الأشخاص الذين تفرغين ما في صدرك أمامهم من العائلة أو أصدقاء تثقين بهم أو أشخاصاً يعرفون بفطرتهم كيف يكونون إلى جانبك عندما تكونين في أمس الحاجة إلى من يستمع إليك، حيث إننا أحياناً نحب أن نتحدث بشكل مفصل عما حصل أو يحصل لنا بشكل مستفيض بغض النظر عن من يكون بالنسبة إلينا الشخص الذي

قد تكون مجرد عادة بريئة وقد يكون عبئاً كبيراً، لكننا فعلاً نمضي وقتاً غير قصير في التحدث مع الآخرين عن شؤوننا الخاصة، بعض الناس طبعاً يثرثرون أكثر من بعضهم الآخر، ولا يستطيعون منع أنفسهم من التحدث في الهاتف أو مع أصدقائهم أو مع زملائهم في العمل عن أشياء تعد من خصوصيات حياتهم الخاصة، إذا كنت واحدة من هؤلاء... فعليك أن تخففي مما قد تسببينه للآخرين من إزعاج من دون أن تقصدي...

ومن الطبيعي أن يكون كل منا في حاجة إلى أن يتكلم وأن يعبر عن نفسه، كما أن هذا هو أقل ما يمكن أن يفعله الفرد ليحافظ على علاقات اجتماعية طبيعية مع غيره داخل المجتمع بل أكثر من ذلك، نحن لسنا فقط في حاجة إلى أن نتكلم بل نحن أحياناً في حاجة إلى أن نبوح بمكنونات صدورنا، بسعادتنا وآلامنا وأن نعري أحاسيسنا

خلق الله سبحانه وتعالى حواء وكرمها واعزها وجعلها شريكة لأدم ﷺ في الحياة قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فالزوجة خلقت لتكون سكوناً هانئاً حيث يجد فيه الزوج بعد العناء الراحة والأمان والاستقرار والسكينة وبهذا يتقاسم أدوار الحياة ويسيرانها بالتعاون والمحبة والاحترام والترابط الأسري في الشدة والرخاء.

انتبهوا إنها ريحانة

تستخدمها ضدها وأعمل على المحافظة عليها إحاطتها بسور الرعاية والأمان ولا تدع أحدا يقلل من شأنها ويجرح شعورها فهذه هي مسؤوليتك التي تقع على عاتقك.

فهذا هو أمير المؤمنين ﷺ في بطولته ورجولته وشهامته وصلابته ضد أعدائه وتراه يحنو على زوجته الزهراء ﷺ ولا يوجد أرفق ولا أرحم منه عليها وعلى أبنائه ﷺ كما أخذ عنه ابنه الإمام الحسين ﷺ جميع شمائله حيث كان شديد التعلق بأخته الحوراء ﷺ كما نشاهد حبه المتفاني لها وحمائته ودفاعه المستميت حتى آخر نفس عنها وعن حرائر الرسالة في معركة الطف أنموذجاً يقشدي به في كيفية التعامل مع النساء واحترامهن وتقديرهن، فالأئمة الهداة ﷺ يمثلون في أفعالهم وأخلاقهم وصفاتهم الحميدة تعاليم الإسلام ودين النبي محمد ﷺ ورسالة السماء، فلنسير على نهجهم ونشمسك بمبادئ الإسلام الحنيف ولنترك عادات وتقاليد الجاهلية العصبية والقبلية والتي ما زالت ملازمة لأكثرنا ولنعمل على التحرر من قيودها.

بالشكل الصحيح، وهذه أهم نقطة يجب الالتفات إليها.

كما إن إهانة المرأة أمام أوساط المجتمع يؤدي إلى التقليل من شأنها وعدم احترامها من قبلهم والأمر الأهم هو جرح مشاعرها الحساسة المرهقة وإحاطتها بالذل والهوان وفقدان ثقها بنفسها كل هذه الأمور تهدم شخصيتها وتسلبها حقوقها في العيش بكرامة حيث يعتبرها الزوج إنها خلقت لخدمته وتنفيذ أوامره فقط.

وهنا نقول للرجل الذي ينطبق عليه ما قلناه، أهذه هي القوامه برأيك؟ أم هذه هي الرجولة والشهامة التي تدعيها؟ ألم تكن المرأة هي أمك الحنون التي ولدتك وربتك؟ ألم تكن هذه المرأة التي شاطرتك أدوار حياتك وأعانتك عليها؟ ألم تكن هذه المرأة هي زوجتك وشريكة حياتك؟ ألم تكن هذه المرأة ابنتك وبضعتك البارة بك؟

فالتسلط والتجبر لا يكون على امرأة قد وهبتك كل حياتها وانقادت تحت إمرتك فهي ليست جاريتك وإنما شريكك والتي تنظر أن تهيبها حبك واحترامك وحنانك وتحميمها بقوتك التي وهبك الله تعالى إياها لا أن

قال: (الجنة تحت أقدام الأمهات) وقال الإمام علي في حقها: (المرأة ريحانة وليست قهرمانة).

وتقع على الرجل مسؤولية حفظ المرأة وتقديرها واحترامها ولكن يعمد بعض الرجال وطبقاً للأعراف والتقاليد السائدة على إلغاء دور المرأة وعدم احترامها كإسائة تمتلك مشاعر وأحاسيس بزعمهم بأنهم القوامون والمشرّفون عند الله تعالى ونسائهم وجبت عليهن الطاعة والذلة والمسكنة، فيعمل الزوج على إهانة زوجته وتحقيرها والتقليل من شأنها وأحياناً ضربها أمام أطفالها أو أمام الأهل والأقارب أو حتى أمام الناس قال رسول الله ﷺ: (إني لأتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها) وعنه ﷺ حيث قال: (ألا وإن الله عز وجل ورسوله بريئان ممن أضرب بامرأة حتى تخلع منه)، وإن هذا الأمر يؤدي إلى فقدان الاحترام بين الأم وأطفالها وعدم الثقة بها وبما أن التربية تقع على عاتقها فقد تفقد السيطرة عليهم بعدم إطاعة وتنفيذ أوامرها مما يؤدي إلى فشلها في تربية أطفالها

لهذا فإن منزلة المرأة عظيمة ودورها كبير ومكانتها عند الله تعالى محفوظة حيث جعل الجنة تحت أقدامها وصدق الرسول ﷺ حين

قد يتوهم البعض إن جُل أو كل المسؤوليات المنزلية والخدمات المنزلية تقع على كاهل المرأة دون الرجل، ولكن بالتفاته سريعة الى التشريع الرسالي يتبين لنا خطأ هذا التصور، فالإسلام نضى صفة الإلزام و الإلتزام في هذا المجال على الزوجة . إذ لم يشترط عليها ضمن عقد الزواج تحمّلها لهذه المسؤوليات. بل إن خدمتها لزوجها هي مبادرة طوعية أراد من خلالها الإسلام إن تتعاون وزوجها بكل تواضع وطيب خاطر في تقاسم المهام المنزلية، ولا ضير في تقاسم الأعمال المنزلية بين الزوجين،

مسؤوليات البيت على من؟؟

إن يعيش التعاون بكل ما للكلمة من معنى، فلا يعيش أي طرف فيه مشاعرً للقهر والعبودية، والتسلط والقوة لطرف آخر.

رعاية كرامتها وصيانة حقوقها ويحفظ حسن التعامل معها، لأن ذلك أسلوب مريح يحمل بين طياته إيجابيات كبيرة ومحاسن كثيرة تنعكس إيجابياً على واقع البيت وعلى تربية الجيل الناشئ داخله، فأراد الشرع المقدس للبيت الزوجي

وحبها لهم فضلاً لما لها من عظيم الأجر وبلغ الثواب، ليشعر زوجها بتضحيتها ومروفتها، فيبادلها بمعروف مقابل وتضحية مماثلة ورد التحية بأحسن منها أو مثلها، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (أيها امرأة دفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع الى موضع، تريد بها إصلاحاً نظر الله إليها ومن نظر الله إليه لم يمدحها)، ونقل عن أبي عبد الله عليه السلام: (أيها امرأة خدمت زوجها سبعة أيام، أغلق الله عنها سبعة أبواب النار، وفتح لها ثمانية أبواب الجنة، تدخل من أيها شاءت)، وعنه عليه السلام: (ما من امرأة تسقى زوجها شربة من ماء، إلا كان خيراً لها من عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها ويأتي الله لها بكل شربة تسقى زوجها مدينة في الجنة وغفر لها ستين خطيئة)، وجاء في فتاوى سماحة السيد علي السيستاني عليه السلام: (يستحب للزوجة أن تقوم بخدمة البيت . من طبخ وخباطة وتنظيف وغسل ملابس وغيرها، ولا يجب عليها ذلك)، هكذا إذا حفز وشجع الإسلام المرأة على خدمة زوجها ولم يجعل الأمر جبرياً مفروضاً عليها، ولكن حثها على التبوع بخدماتها وتعاونها كما ورد في الأثر (جهاد المرأة حسن العمل)، وبالمقابل على الزوج

وورد في الأثر إن أمير المؤمنين كان يساعد الزهراء في القيام بأعمال الخدمة المنزلية، ولنا في سيرتهما أسوة وقدوة حسنة، فالمسؤوليات مشتركة والمهام موزعة على الجميع

فيفضل سياسة التعاون ونكران الذات تتحول حياة الزوجين إلى واحة سلام وسعادة وطيب وانسجام، يستريح فيها كلاً منهما إلى صاحبه وشريكه في الحياة ورفيقه في الدرب، ويكونوا نماذج مثلى في المجتمع، وبذلك نقطع الطريق أمام نقاط الضعف في إن تتغلغل إلى الحياة الزوجية من سوء التفاهم والخلافات المتكررة بين الأزواج التي تؤدي إلى إن تحول البيت لجحيم وبؤرة للمشاكل.

إذا الإسلام لم يلزم المرأة القيام بشؤون وخدمات البيت وأعماله سوى ما يتعلق بنفسها، أما ما يتعلق بالزوج والأبناء . حتى مهمة الإرضاع لوليدها . فإن الإسلام جعل أمر تديرها ومهمتها من مسؤوليات الزوج، إما ما تمارف عليه العرف العام من اعتبار ذلك من مسؤوليات الزوجة كتنظيف التنظيف، وتهيئة الملابس والترتيبات المنزلية . فليست بأمور واجبة مفروضة عليها، ولكننا نرى حرص المرأة نفسها على أداء هذه الأدوار دلالة على سعة صدرها



عفافك سر نجاحك

فرض الإسلام على المرأة (العفة) بمعناها العام (الذي يشمل تحجبها وسلوكها المتزن الذي يحفظها من الانزلاق إلى مهاوي الرذيلة والفساد ويصونها) كما أعطها حرية أرحب في ممارسة أعمالها، وجعلها تتحرك ضمن الدائرة الإنسانية الأوسع والأهم لترتقي بمكانتها وعدم حصرها في دائرة الأنوثة الضيقة، ولترفع المجتمع بما يحتاجه من الخدمات وتدفع به إلى التقدم

مُرْسَتْ وَقَنْتَ قَوْلًا مُعْتَرِفًا^١ ذلك أحفظ للمرأة ويسمى بها من الوقوع في المحاذير الشرعية، كما ان (العفة) ليس المقصود منه الحفاظ على المرأة وحدها، وإنما للحفاظ على المجتمع ككل والذي ينظم حركة الإنسان رجلاً كان أو امرأة في ميدان العمل^{١١١}.

وما تراءى من المفلس الأخلاقية للتوعية والجراسم والبراشير في حياة المجتمعات القريبة - والتي تمرب قسم منها إلى المجتمعات العربية - جاء نتيجة عدم حفظ للمرأة لعفتها وإعطائها حرية غير مسؤولة مما أوصلها إلى حالة قلبية من الامتهان والاستهزاء الذي افقرها أيضاً إنماتيتها وأدى إلى ترميم لقيم والاستهانة بكرامتها وتحويلها إلى سبعة مازية رخيصة. وقد تواترت الروايات الواردة عن أهل البيت^{عليهم السلام} في مدح العفة -

عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}: (العفاف يصون النفس وينزهها عن الدنيا)^{١٢}
وعنه^{عليه السلام}: (ثمره العفة القناعة)^{١٣}
وعنه^{عليه السلام}: (ثمره العفة الصيانة)^{١٤}
وعنه^{عليه السلام}: (من عفا خف وزره، وعظم عند الله قدره)^{١٥}
وعنه^{عليه السلام}: (بالعفاف تزكوا الأعمال)^{١٦}
عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}: (العفة رأس كل خير)^{١٧}
عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}: (ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فضع، لكار العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة)^{١٨}.

هذه الصفحة من الصفحة التي سمع بها الإسلام حذرنا بشروط منها الناس المستقيم الذي ينقى من المرأة كل ما يبرز مفاتها، هذا ما ينهني على المرأة أن تتزعم به في أي مجال من مجالات الحياة وبالذات العمل، وهذا واجب شرعي على المرأة (يجب على المرأة أن تستمر وتنظي شعرها وجسدها عن كل من لا يجوز له النظر إليها من الرجال الأجانب، ويستثنى من ذلك الوجه والكفان فإنه يجوز للمرأة يدها أمام الرجال الأجانب إذا كانت لا تخاف الوقوع في الحرام ولم يكن الأبداء بداعي إيقاع الرجل في النظر المحرم ولا حرم الأبداء في صورتين^{١٩}) وإما إذا كان مكان العمل محصوراً بالنساء فمقتضى هذا الجو لا يلزمها الإسلام بطريقة الالتزام نفسها أمام الرجال بل لها أن تتحذر من بعض التكليف، ومن نهائج عفة المرأة أيضاً هو السنوك الضيق المتزن في العمل وهذا يقوم على مبدأ الاحترام للنزات والرصانة الأخلاقية وعدم الاستتراق في أجواء لا تليق بالمرأة في هذا الجانب حتى لا يطمع من في قلبه مرض فيها كما يعبر القرآن الكريم في بعض الآيات من قبيل المزاج والتفكه مع الأجنبي أو الغشوع في القول والبليوعة وما يشابه ذلك، (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ

١. فاعرف، ١٠.
٢. غير العلم، ص ١٥٨.
٣. نفس المصدر، ١٣٢.
٤. غير العلم، ١٥١٠.
٥. نفس المصدر، ١٣٨.
٦. نفس المصدر، ١٣٨.
٧. غير العلم، ١١٦٨.
٨. صحيح الإمامة، العفة، ١٠٤.

الهالات السوداء



المبكر، ترك التدخين، تجنب أشعة الشمس، ترك مساحيق التجميل وإزالة جيداً من البشرة، تجنب التوتر العصبي.

علاجها الطبي: فإن لكل مختص طريقته الخاصة في معالجة هذه الظاهرة، والفترة المطلوبة لمعالجتها، وعلى اللصابة مراجعة الطبيب فوراً قبل تفاقم الأمور، وإن ما مر ذكره هو نتاج البحوث والدراسات الطبية، والاختبارات الحاصلة من التجارب العلمية، والتي يمكن أن يكون العلاج عن طريق استعمال المرهم والمساحيق الطبية، أو للنشاطات الموضعية التي تنشط الدورة الدموية للجفن، وتختلف جرعات العلاج حسب الحالة، كشدّة السواد للهالة وطبيعتها و اتساعها.

سيدتي: أن الله سبحانه وتعالى أوهبنا كل شيء جميل، وقاض علينا نعمة جمال الوجه، وجاء في المسيرة النبوية الشريفة (إن لبدنك عليك حقاً) فمن واجبنا اتجاه للنعم الكريم هو الحفاظ على كل النعم ومنها نعمة الجمال، وذلك بالاهتمام ببشرتك والعناية بها ومتابعتها باستمرار، وبهذا متحصلين على صحة ونظارة لبشرة قد تنوم طويلاً.

الظاهرة إلا أنها تعاني من هذه الحالة، ومن أهم هذه العوامل هي ركود الدورة الدموية تحت الجلد، واكمساب الجفن اللون الداكن الناتج عن تراكم الدم غير المؤكسد تحته لرقّة الجلد الذي تحتوي عليه هذه المنطقة، حيث تفتقر هذه المنطقة إلى الطليقة الدهنية التي تغطيها، وهناك أسباب أخرى من شأنها إظهار هذه الهالات وهي: الإرهاق بصورة عامة، وإرهاق العين وإجهادها بصورة خاصة، والمسهر، والتعب الشديد، وسوء التغذية فقر الدم (الأنيميا)، واستعمال بعض الأدوية دون استشارة الطبيب، وكثرة التدخين، ترك ممارسة الرياضة، التوتر والإجهاد العصبي، والتعرض المستمر لأشعة الشمس، واستعمال مواد التجميل ويقاؤها لفترات طويلة، وإضافة إلى بعض الأمور الأخرى مثل (الحمل، الإمساك المزمن، اضطراب الدورة الطمثية).

التخلص من الهالات السوداء: ينبغي على اللصابة مراجعة الطبيب للتحقق فور ظهور هذه الهالة، ليمسّن لها معرفة أسباب ظهورها لاتخاذ العلاج المناسب، أما ما يساعد على تخفيفها هو: تناول الغذاء الصحي الغني بالفيتامينات وللملون الغذائية لهذه المنطقة، ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، النوم

تعالني الكثير من النساء من ظهور بعض السواد حول العينين ويدعى بالهالات السوداء، وتختلف حدة السواد بين امرأة وأخرى، إذ تشكل هذه الظاهرة قلقاً دائماً لها، مما يزيد من اتساعها، ويلجأ البعض منهن إلى استعمال المرهم والأدوية، وأحياناً إلى المعشبات، إلا أن بقاها مستمر إذا لم يعالج بالطريقة الصحيحة.

تسبب الهالات السوداء حول العينين مشكلة كبيرة، قد تخدش جمال المرأة المصابة بها، ولكنها لا تقال من جمالها، إذ أنها تكون موضع خوف مستمر، خصوصاً لقلق التي تهدم بعناية بشرتها أكثر من غيرها، وذلك بمقابلة التغييرات التي تطرأ عليها بين فترة وأخرى.

أسباب ظهور الهالات: تعود أسباب ظهور هذه الهالات إلى أسباب نفسية وفسيولوجية كتقص احد الفيتامينات المسؤولة والتغذية لبشرة وتختلف الأعمار من النساء، حيث تظهر على هيئة وائر داكّة اللون أو أخف من ذلك أو قد يكون على شكل سواد حول العين والجفن، ومن أسبابه أيضاً عامل الوراثة (أي أنها نتيجة عوامل خلقية أو مكتسبة)، وقد تكون للرأه خالية من أي مسببات لهذه

زيارة الأربعين ومضامينها

ثم يجعل الله سبحانه وتعالى ثواب أعمال عباده متساوية بل جعلها متفاوتة الدرجات ومختلفة المستويات ويعتمد هذا التفاوت على النية التي يركز عليها العمل ومدى الإخلاص فيها، ومن جملة هذه الأعمال هي زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بصورة عامة وزيارته (عليه السلام) في العشرين من شهر صفر والمعروفة بـ(زيارة الأربعين) بصورة خاصة حيث جاءت الأحاديث المروية عن أئمة الهدى (عليهم السلام) عن فضل زيارته (عليه السلام) وثوابها الجزيل عند الله تعالى، قال الإمام أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): (ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوار الحسين لما يرى يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم على الله تعالى)^(١).

١. الوسائل للحر العاملي ٤: ٤٢٤.

كما إنها أصبحت واحدة من علامات الإيمان عند الإنسان، قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): (علامات المؤمن خمس، صلاة الخميس وزيارة الأربعين، ولتختم باليمين، وتغفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم)^(٢)، كما تنظر أن للمرأة حظاً وافراً للمشاركة في هذه الزيارات لأنها دائمة السعي في مرضاة الله تعالى محبة موالية لنيه المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وكان هذا دافعا لمجلة زهور الجوادين بأن تكون معهن فيها وتضع هذه المشاركة تحت المجهر للتعرف على مضامينها بصورة أكبر ولكن لمقتضى الضرورة سوف نختص بزيارة الأربعين دون غيرها من الزيارات الأخرى:

الإيمان بالقضية

تطويع النفس وتوطينها على المشاركة في هذه الزيارة، خصوصا في الظروف الصعبة التي مرت بها لما لاقتة من منع واعتراض من قبل حكام الجور والفساد، فتعطي بذلك صورة جلية وواضحة عن عمق الإيمان بقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وفهم أبعادها، ومن بينها دفاع الإمام (عليه السلام) عن الدين وتشريعاته، لذلك كان على المرأة الالتزام التام بمسألة الحجاب وتطبيق قوانينه كافة سواء قبل أو أثناء أو بعد الزيارة، ولا تتخذ من مشقة الطريق ذريعة ومبرراً إن بدا منها أي تقصير فيه، كذلك غيرها من الأحكام والتشريعات.

اختيار المشقة لماذا؟

إن ثواب هذه الزيارة لم يختص بكيفية ما دون غيرها، حيث يحصل الزائر على ثواب هذه الزيارة سواء كان في بيته، أو كان عند الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن تتفاوت درجات ثوابه على قدر توطين النفس لتحمل المشقة فيها ومن أجلها، لذلك نرى معظم الزائرين لهذه الزيارة يختارون السير على الأقدام على جميع وسائل المواصلات المريحة للوصول إلى قبره (عليه السلام).

ضرورة المشاركة

تعبد المشاركة في هذه الزيارة أمراً بالغ الأهمية، مواصلة تعريف العالم أجمع منزلة الإمامة وقدرها بينهم، فهذه الملايين من الزائرين القاصدة إلى قبر الإمام (عليه السلام) في زمن معين من السنة تثير انتباه وتساؤل الغير، وهذا يعني التواصل الدائم في إثارة قضية كربلاء وأهدافها للعالم كافة.

التأييد والانضمام

تعطي المشاركة في هذه الزيارة عمقا معنويا لا يدرك أبعاده سوى من يؤمن بها فحينما يقرأ الزائر (وأشهد أني بكم مؤمن وبيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي وقلبي لقلبي سلم وأمرني لأمركم متبع ونصرتي لكم مُعدة حتى يأذن الله لكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم)^(٣)، وخروج الزائر هنا يعني ترجمة هذا القول إلى فعل ناشئ من استعداد النفسي التام للنهوض من أجل نصرة هذه القضية.

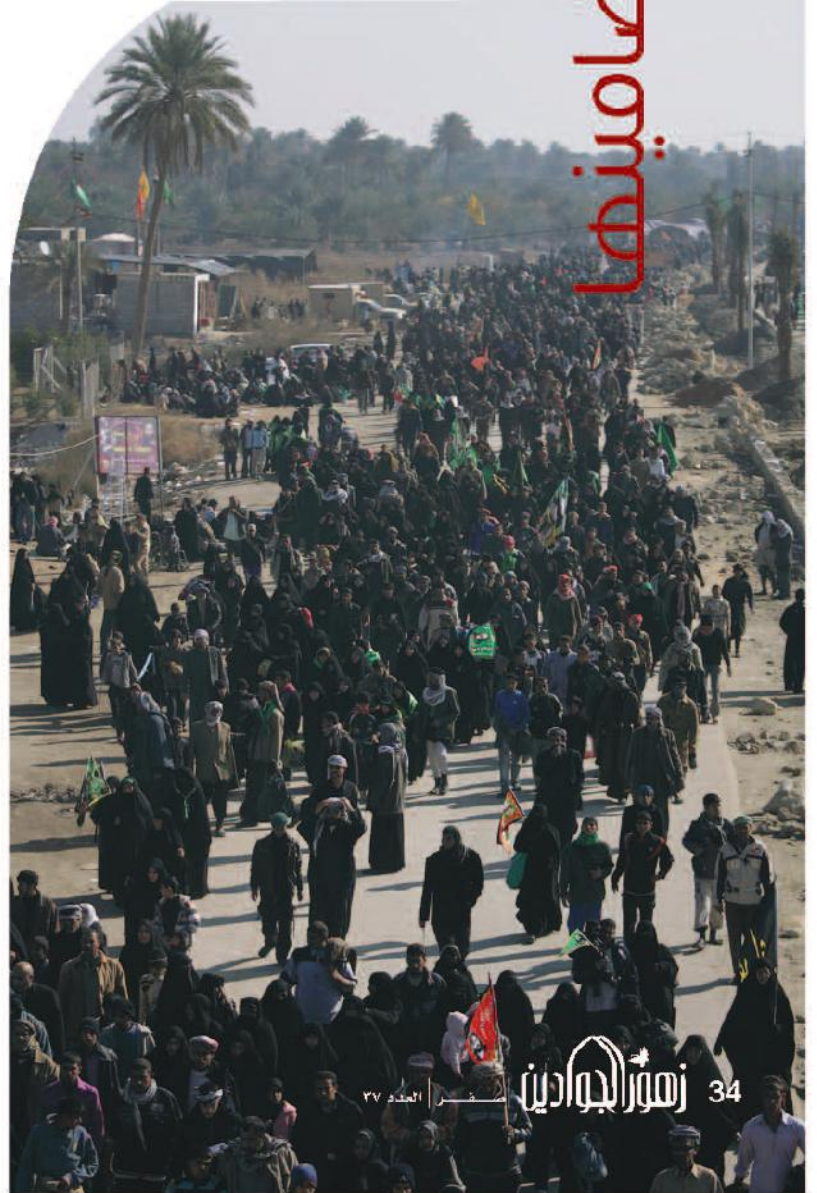
المعرفة

تكتمل معاني أي عمل يعزم الإنسان على إنجازه ويحقق النجاح فيه، إذا ما أمسك بجميع أطرافه وكان ذا معرفة تامة به، فمن عرف قدر الإمامة بصورة عامة وقدر الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه القضية بصورة خاصة، كان ذلك دافعا كبيرا للتغيير والإصلاح في نفسه ومحيطه وبذلك يكون قد حقق النجاح المطلوب، فمن كانت مشاركته لا تتسم بالعمق المعنوي الكافي كان ذا معرفة سطحية بالإمام (عليه السلام) بل بمجمل الإمامة، وعلى عكسه تماما هي معرفة الزائر للمزور معرفة جمالية ذات عمق كبير جدا ليكون بها الزائر أكثر قربا وتبعا وتأثرا من شخصية الإمام (عليه السلام) ويكون ثمرة ذلك هو تطابق فعل التابع للمتبوع، كما جاء في الحديث القدسي: (إن من يقف قرب بائع العطر يصيبه شيء من ذلك العطر)^(٤).

٢. معاني الجنان/ زيارة الأربعين الروية عن الإمام الصادق (عليه السلام).

٣. النور المبين في شرح زيارة الأربعين/ مهدي تاج الدين

٤. وسائل الشيعة/ ج ١٠/ ب: ٥١



(الكهف) ترتوي من تفر الحسين عليه السلام



أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا

وهو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١)، (ويحدث ابن وكيدة أنه سمع الرأس يقرأ سورة الكهف فشك في أنه صوته أو غيره فتركه عليه السلام والقراءة والتفت إليه يخاطبه: يا ابن وكيدة أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربهم يرزقون؟ فعزم على أن يسرق الرأس ويدفنه، وإذا الخطاب من الرأس الشريف: يا ابن وكيدة ليس إلى ذلك من سبيل إن سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييري على الرمح، فذرههم سوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون^(٢))، قال المنهال بن عمرو: رأيت رأس الحسين بدمشق على رمح وأمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ إلى قوله تعالى: ((أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا))^(٣)، نطق الرأس بلسان فصيح: (أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي^(٤))، ولما أمر يزيد بقتل رسول ملك الروم حيث أنكر عليه فعلته نطق الرأس بصوت رفيع (لا حول ولا قوة إلا بالله)^(٥).

فقد خال بنوا أمية إنهم استطاعوا أن يمحوا ذكر الإمام الحسين عليه السلام، ولكنهم اثبتوا العكس إذ أنهم ثبتوا حب الإمام عليه السلام في قلوب المؤمنين على مر السنين وأصبح ترسيخ عقيدة التضحية تجري في عروق الموالين لأهل بيت النبوة، إذ أنكر الإمام الحسين عليه السلام موته بتخليد ذكره وسيرته العطرة فهو في كل زمان يتجدد.

الظاهر صحائف نيرة من أعمال الثائرين في وجه الباطل، فكانت محفوفة بغرائب لا تصل إليها الأبواب ومنها استشهاد الرأس الشريف بالآيات الكريمة، والكلام من رأس مقطوع أبلغ في إتمام الحجّة على من أعمته الشهوات عن إبطار الحقائق وفيه تركيز العقائد على أحقية دعوته التي لم يقصد بها إلا الطاعة لرب العالمين ووخامة عاقبة من مد عليه يد سوء والعدوان، (ولما نصب الرأس الأقدس في موضع الصيارفة وهناك لغط المارة وضوء المتعاملين، فأراد سيد الشهداء عليه السلام توجيه النفوس نحوه ليسمعوا بليغ عظاته فتحنج الرأس تتحنجاً عالياً، فاتجهت إليه الناس واعترتهم الدهشة حيث لم يسمعوا رأساً مقطوعاً يتحنج قبل يوم الإمام الحسين عليه السلام، فعندما قرأ سورة الكهف من قوله تعالى: ((إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى))^(٦)، وصلب على شجرة فاجتمع الناس حولها ينظرون إلى النور الساطع فأخذ يقرأ: ((وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ))^(٧)، (قال هلال بن معاوية: رأيت رجلاً يحمل رأس الإمام الحسين عليه السلام والرأس يخاطبه: فرقت بين رأسي وبدني ففرق الله بين لحمك وعظمك وجعلك آية ونكالا للعالمين، فرفع السوط وأخذ يضرب الرأس حتى سكت)^(٨)، وسمع سلمة بن كهيل الرأس يقرأ وهو على القنا: ((فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ

لم يزل السبط الشهيد حليف القرآن منذ النشأة الأولى لأنهما مصداقي الثقلين وخليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله على أمته، وقد نص الرسول الأعظم عليه السلام بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض، فبذلك كان الإمام الحسين عليه السلام يداوم على قراءة القرآن طيلة حياته في تهذيبه وإرشاده وتبليغه للأمة وفي حله ومرتحله حتى في موقفه يوم اللطف بين ظهراني أولئك المتجمهرين عليه ليتم عليهم الحجّة ويوضح لهم المحجة، هكذا كان ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يسير إلى غايته المقدسة سيراً حثيثاً حتى طفق رأسه الشريف يتلو القرآن فوق السنان عسى أن يجد في القوم من يصعقه نور الحق، وقد أجاد الشاعر في تصويره لهذا المشهد حيث قال:

لهضي لرأسك فوق مسلوب القنا
يكسوه من أنواره جلابيا
يتلو الكتاب على السنان وإنما
رفعوا به فوق السنان كتابا^(٩)

غير أن داعية الهدى الإمام الحسين عليه السلام لم يصادف إلا قصوراً في الإدراك وطبعياً على القلوب وصمماً في الآذان ((خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ))^(١٠)، حيث أراد المهيمن تعالى بهذه النهضة المقدسة تعريف الأمة بأجيالها المتعاقبة ضلال الملتونين عن الصراط السوي والعاثين بقداسة الشريعة فأحبّ الإتيان بكل ما فيه توطيد هذه الشهادة التي كتبت بدمها

٧. سورة البقرة، الآية ١٢٧، أسرار الشهادة ص ٤٨٨.

٨. شرح قصيدة أبي فراس ص ١٤٨.

٩. سورة الكهف، الآية ٩.

١٠. الخصائص للسيوطي ج ٢ ص ١٢٢.

١١. مقتل العوالم ص ١٥١.

٢. سورة الكهف، الآية ١٣.

٣. سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٨٨.

٥. شرح قصيدة أبي فراس ص ١٤٨.

١. الدر التضيدي ص ٣٦.

٢. سورة البقرة، الآية ٧.



المؤتمر السنوي الثالث الدولي

للإمام موسى بن جعفر عليه السلام



نظراً لما تمثله العتبة الكاظمية المقدسة، من صرح روحي وديني تنبثق من خلاله النهضة العلمية والثقافية بشكل بارز على المجتمع الانساني وما أضحت عليه في حاضرها من تطور وإبداع فقد تنوعت في هذه البقعة الطاهرة الفعاليات والنشاطات الثقافية والفكرية حتى غدت تستقطب العلماء والمفكرين والكتاب والباحثين لتقديم نتاجاتهم وإبداعاتهم من أجل توسيع دائرة الوعي المعرفي لدى أفراد المجتمع الإسلامي لبناء الإنسان الواعي المدرك لإدائه واجباته الدينية.

عزيز الانباري والسيد علاء نعمة الصحاف. تواصلت جلسات اللجنة التحضيرية فبلغت ست جلسات تمكنت من خلالها إعداد مطوية المؤتمر وتوزيعها على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وقد حددت يوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني ٢٠١٢ آخر موعد لتسلم ملخصات البحوث، في حين حددت يوم الخامس والعشرين من آذار آخر موعد لتسلم البحوث كاملة، ليتسنى عرضها على اللجنة العلمية الاستشارية التي شكلت لهذا الغرض من عدد من الأساتذة الحوزويين

محاضرات فكرية متزامنة مع المؤتمر. ولأجل ذلك فقد تشكلت لجنة تحضيرية للإعداد للمؤتمر برئاسة الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل علي الانباري) بموجب الأمر الإداري المرقم ٣٢٣٩ والمؤرخ في ٢٠١١/١١/١٧ وعضوية كل من: السيد موسى الاعرجي والشيخ حسن هادي طه والشيخ مكي آل شطيطة والسيد إسماعيل طه الجابري والمهندس جلال علي محمد والحاج عبد الكريم الدباغ والشيخ عماد الكاظمي والسيد محمد أياد جواد الشهرستاني والسيد عامر

تجري الاستعدادات في الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومنذ ثلاثة أشهر للتهيئة لعقد المؤتمر السنوي الثالث الدولي تحت شعار ((الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)). ويتسم المؤتمر بثلاث مزايا، الأولى انه يتوافق مع ذكرى مرور (١٢٥٠) سنة على استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، والثانية انه مؤتمر دولي سيدعى إليه عدد من الباحثين من دول عربية وأجنبية مختلفة، والثالثة، دعوة بعض المفكرين المسلمين ذوي الحضور العالمي لإلقاء



لجنة المالية والمشتريات: وتألفت من السادة صلاح مهدي حسن وعلاء نعمة الصحاف وميثم طالب حسون.

لجنتي التشریفات برئاسة السيد فاضل عبود عيسى، والهندسة والديكور برئاسة السيد خضير كريم كاظم.

هذا وتستمر اللجنة التحضيرية عقد جلسات أسبوعية دورية لمتابعة اعمالها والاستعداد لاستقبال البحوث.

فصدر لأجل ذلك الأمر الإداري المرقم ٣٥٦٢ في ٢٠١١/١٢/١٧ القاضي بتشكيل اللجان التالية :

لجنة استقبال البحوث: المتكونة من السادة إسماعيل طه الجابري وعبد الكريم الدباغ وجلال علي محمد وعماد موسى الكاظمي وعلاء نعمة الصحاف.

لجنة الإعلام: وضمت السادة عامر عزيز الانباري ومحمد اياد جواد الشهرستاني والمهندس صلاح حسن عبود وحيدر رشيد أحمد ورياض عبد الغني محمد.

والأكاديميين المختصين، وجدير بالذكر ان اللجنة التحضيرية قد أعدت برنامجاً حافلاً من الفعاليات والأنشطة الثقافية التي سترافق المؤتمر احتفاءً بذكرى ولادة الإمام الجواد (عليه السلام) وتمثل تلك الأنشطة بعقد ندوات فكرية عن الإمام الجواد (عليه السلام)، وإقامة معرض للكتاب لمدة عشرة أيام ومعارض للخط والنقش والصور الفوتوغرافية وأمسية شعرية.

ولغرض تنظيم العمل وانجازه بشكل دقيق فقد شكلت اللجنة التحضيرية لجاناً فرعية عدة تأخذ على عاتقها انجاز متطلبات العمل،

الشعور بالخوف والاستفادة منه

ما هو أكبر وقعاً وأثراً على المجتمع من السمنة وهي ظاهرة تفشي محلات المشروبات الكحولية والنوادي الليلية في قلب العاصمة (بغداد)، فلو تملكنا شعور الخوف والرهبة على مستقبل مجتمعنا وبلدنا من هذه الظاهرة المتدنية والتي تحاول وباستمرار استقطاب أكبر عدد من الناس ومن كلا الجنسين وبمختلف الأعمار من خلال حرصها على الاستمرار في العمل كذلك محاولتها الدائمة في توسعه كما ونوعاً، فظلاً عن حرمتها في ديننا الحنيف ونهيه عنها لما يترتب عليها من مفسدة قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا)^(١)، وقال رسول الله ﷺ: (الخمير أم الفواحش والكبائر)^(٢)، حتماً أننا سوف نتخذ القرار وبجدية تامة لإيجاد الطريقة والحل المناسب للتخلص منها.

١. البقرة: ٢١٩

٢. منتخب ميزان الحكمة: ٢٢٢

تتسع ذاكرة الإنسان إلى الكثير من المواقف منها التي تثبت السعادة والاطمئنان في نفسه حتى أنه يتمنى لو تتكرر عليه، ومنها التعيسة لشعوره فيها بالخوف والقلق، ولكن من الممكن أن يستثمر الإنسان ذلك المخزون السيئ كدافع للتقدم في حياته، حيث يشير الباحثون إلى الإستراتيجية الفطرية التي تركز على الاستعانة بالخوف لمواجهة الكثير من العوامل المقلقة التي تحول دون الشعور بالسعادة والاطمئنان في المستقبل واتخاذ سبباً وجيهاً يدفع الإنسان للتخلي عن كل شيء يشكل الخطر عليه، فإن المعاني من السمنة قد لا يتمكن من سيطرته على قراره بتخفيف وزنه إلا إذا ما مر بمرحلة الخوف الناجمة عن عواقب السمنة على صحته في المستقبل كذلك رفض هيبته بين الناس وعدم تقبلهم له، ومن هذا المنطلق نستطيع أن نتسع من الدائرة الضيقة في المعالجة الفردية إلى دائرة أوسع وهي معالجة

الحرم الجامعي إلى أين؟!!

وامتيازات تؤهلهم للنجاح والتفوق العلمي. لهذا نجد أن الكثير من أولياء الأمور قد عمدوا إلى حرمان بناتهم من الدراسة والدخول في الجامعات نظراً لما شاهدوه من سلبيات ومنها عدم الالتزام الديني وترك الاهتمام بالتحصيل العلمي وغيرها من العوامل التي أدت إلى حرمان شريحة كبيرة من المجتمع من دخول الجامعات. إن هذا الأمر وغيره من السلبيات الموجودة في داخل الحرم الجامعي وفي حالة استمرارها وعدم تضادها سوف تؤدي إلى فشل في العملية التربوية العلمية وبالتالي ضعف المجتمع وتدهوره والوقوف دون تطوره، فاعلموا أيها الطلاب إن عليكم المحافظة على الحرم الجامعي وقديسيته من خلال العمل الجاد في تحصيل العلم وجعله الهدف الأساسي والغاية المبتغاة من الدخول في الجامعة وابتعدوا عن جميع الأمور الثانوية التي تقف للحيلولة دون تقدمكم العلمي والدراسي، فبالعلم تنهض الأمم وتزدهر وتمو وتتوارع غمار الحياة وتواكب التطور التكنولوجي العالمي.

علمياً وعملياً، لهذا سمي حرماً لما يقدمه من خدمة عظيمة وجلييلة ألا وهي العلم. لكن الآن وللأسف الشديد نجد أغلب الجامعات قد أفرغت من محتواها الأصيل الذي وجدت من أجله حيث أصبحت مسرحاً لعروض الأزياء وأحدث صرخات الموضة العالمية من ملابس وقصات شعر غريبة وأنواع الموبايلات والسيارات الحديثة، وأخذت بعض فتيات الجامعة بالانحدار إلى الابتذال وعدم الالتزام بالحجاب والظهور كعارضات أزياء بملابس ملفتة للنظر إضافة إلى الاختلاط المحرم. فأين نصيب الدراسة والعلم من كل هذا؟ وهل أصبح تحصيل العلم أمراً ثانوياً وليس أساسياً في الجامعات؟ وما مصير العلم إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن؟.

إن جل ما يفكر به بعض طلاب الجامعات هو الأناقة والاهتمام بالمظهر الخارجي وهو الشغل الشاغل لكثير منهم وهذا الأمر يؤدي إلى إسراف في الوقت والجهد والمال وبالتالي الابتعاد عن الدراسة بحيث لا يوجد مجال للتفكير بالمواد الدراسية وكيفية الحصول على درجات عالية



الحرم الجامعي هو المكان المخصص لتحصيل العلوم المختلفة ودراستها والنهل من جهود الباحثين والعلماء الحثيثة من أجل رفد المجتمع بأجيال متمسكة بالعلم والخبرات الجيدة في الاختصاصات كافة من أجل النهوض به وتطويره

رَبُّ ضَارَةٍ نَافِعَةٍ فَلَا تَحْزَنَ

من الأمور الفطرية لدى الإنسان الشعور بالحزن عند فقدته للأشياء، وتتناسب درجة حزنه بمقدار أهمية الشيء ونوعه، وكذلك على الشخص نفسه حيث الأفراد يختلفون في درجة تقبلهم للخسارة وكيفية التعامل معها، فقد يببالغ بعضهم في خوفه إلى درجة اعتقاده أنها خسارة فادحة وكارثة ليس لها مثيل، وعندما يركز على مساوئ الخسارة ولا يتبادر لذهنه ولو للحظة المكاسب الناجمة عنها، يذكر في أحد القصص الواقعية عن أحد المسافرين الذي غلب عليه النوم في قاعة الانتظار، وبعد أن أستيقظ من النوم ووجد باب الطائرة مغلقاً وتتهياً للإقلاع جن جنونه وبدأ يتكلم مع الحارس على ما فاتته من

المكاسب من هذه الرحلة وكم هي مهمة لمستقبله، وما هي إلا دقائق من تحليق الطائرة وإذا بها قد انفجرت، وانتهى مستقبل جميع من كان على متنها بالموت، وعلى الرغم من أن الحادث مريع إلا أنه تيقن إنه عندما خسر هذه الرحلة كسب حياته وقال (رب ضارة نافعة)، وقد يأخذ بعضهم ذلك من باب الصدفة لا أكثر، ولكن من كان مؤمناً بالله تعالى يمتلك يقيناً بأن الله تعالى جعل لنا فائدة بكل شيء في الحياة فسم الحياة القاتل للإنسان فيه مصل لشفائه، ولكن لا ندرك ذلك بسهولة بسبب العجلة التي تتمكن منا دائماً (وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً)^(١).

١. الإسراء: ١١

الصمت فيروس قاتل للحياة الزوجية

من سعادة المرء وجود من يسمعه ويفهمه دون أي تكليف أو معاناة لأنه يشعر بقربه منه بل هو جزء منه ولا فرق بينهما أبداً، إنه نصفه الثاني وشريك حياته (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)^(١)، ويكمن ذلك من خلال المحاورة اللطيفة والمناقشة الهادئة بين الزوجين التي تحول حياتهم إلى واحة خضراء تسرهم وتسرع الناظرين إليها، ولكن إذا ما دخل بينهم الصمت تحولت هذه الواحة إلى صحراء قاحلة لا ينمو فيها سوى الملل والفتور بين الطرفين وبذلك ينقلها من الحياة إلى الموت، ويخيم عليها صمت القبور ووحشتها. ويُعد الصمت بين الزوجين أحد الفيروسات القاتلة والأسلحة الفتاكة التي تقضي

١. الروم: ٢١





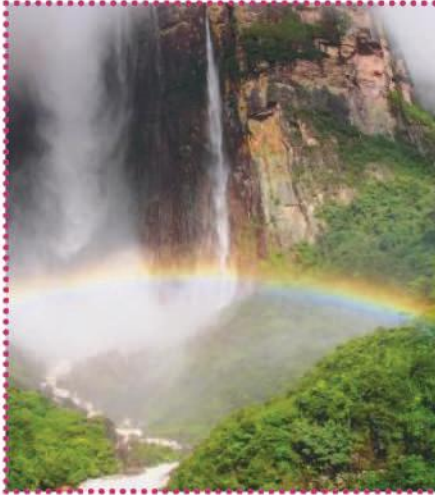
إن

أطول نهر في العالم هو نهر النيل، وأما أغزر نهر في العالم فهو نهر المسيسيبي يليه نهر الأمازون



إن

دولة الإمارات العربية المتحدة المؤلفة من الإمارات السبعة (أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة، أم القيوين، عجمان) والتي تبلغ مساحتها مجتمعة ٨٣،٦٠٠ كم٢، وتعتبر البلد الثالث في العالم في احتياطي البترول، والرابع في احتياطي الغاز الطبيعي والثامن في إنتاج البترول والسادس عشر في الغاز الطبيعي.

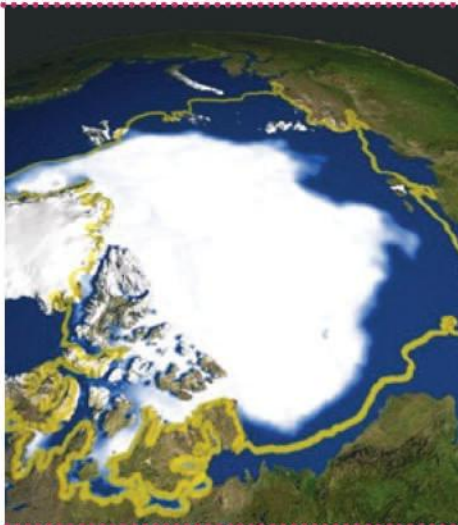


إن

أعلى شلالات في العالم هي شلالات (أنجل كارا)، في فنزويلا بأمريكا الجنوبية. وهي راخذ لنهر (كاروني)، فقد بلغ علو السقوط الإجمالي للمياه حوالي ٩٧٩ متراً. أما ثاني أعلى شلالات بالعالم فهي شلالات (توجيلا) في ناتال بجنوب أفريقيا.

إن

أن القطبان الشمالي والجنوبي يعتبران من أبرد الأماكن على الأرض إذ انهما يتلقيان الكمية الأقل من حرارة الشمس التي تكون أشعتها في تلك المناطق مماسة لسطح الأرض، إضافة إلى أن المجلدات تعكس الطاقة الشمسية كمرآة وتشتتها في الفضاء. ويختلف القطبان الواحد عن الآخر إلى حد بعيد إذ فيما يقع القطب الشمالي في المحيط الشمالي الذي يغطيه الجليد الدائم. يقع القطب الجنوبي في قارة دائرية الشكل يغطيها أيضاً الجليد الدائم.





رسائل الزهور

احترام نعم الله

جميع المواكب الحسينية الإهمال أو التقصير أو عدم التدبير في بعض الأمور المفروض مراعاتها لاحترام النعم والحفاظ عليها من الزوال، حيث أن الوجبة المقدمة للشخص الواحد كثيرة وهي تكفي لعدة أشخاص مما يؤدي إلى حرمان أغلب المعزين أولاً، وإلى عدم الاستفادة مما تبقى من الأواني المقدمة ثانياً، وهنا سيكون الإشكال في التبذير... أيها الموالي لإمامك الحسين (عليه السلام)، لقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (إن المبدرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً)^(١)، ويأبى العقل الذي شغف حب الامام الحسين (عليه السلام) قلبه أن يكون أخاً للشيطان، فضلاً عن نفوره للاستهانة بهذه النعمة، علماً أن الساقط أرضاء، والمتبقي منها يكفي لكثير من العوائل المتعطفة ويسد حاجاتهم ولعدة أيام.

وعوض صبرك وحرمانك من إقامة هذه المراسيم والشعائر الحسينية التي باتت متحسرة في الصدور، وبقت تنزف على مر الدهور خيراً، وأصبحت تعبر عن حزنك ومواساتك للحسين (عليه السلام) وأهل بيت النبوة (عليهم السلام) بحرية وبشتى الطرق.

والآن كيف تشكر الله عز وجل على هذه النعمة؟؟

أن شكر اللسان هنا لا يكفي!! لأن الشكر للمنعّم علينا عادة يكون بالفعل والقول معاً ولا ينفصل عن بعضهما، وهذا يتم عن طريق الشكر والثناء لله سبحانه وتعالى، واحترامك للطعام الذي يعد للمعزين، حيث يلاحظ تبذير الطعام الذي يجهز في المواكب الحسينية، وهدر الكثير إثناء الإعداد (تصفية الرز) تارة، وعند غرف الطعام لتوزيعه تارة أخرى.

عتب مجلة زهور الجوادين: يلاحظ في

إلى القائمين على ماتم أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) والعاملين فيها مع التقدير:

من سيرة العقلاء الإفاضة بالشكر للمنعّم عليهم وهذا متفق عليه بين كافة الناس بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والدينية، فكيف يكون الشكر لله سبحانه وتعالى وهو الخالق المنعم، والذي أبدع في نعمه على الإنسان، ومن جملة نعمه على المؤمن الموالي هي إقامة مواكب عزاء أهل البيت (عليهم السلام)، ولا سيما مواكب عزاء شهيد الإنسانية الإمام الحسين (عليه السلام)، وتقديم المآذب على حبه لإطعام المعزين والمحبين للتبرك بها.

إلى الخادم القائم:

أن الله سبحانه وتعالى قد زال عنك غمة الطاغية المقيور، الذي جعل حبك للأمام الحسين (عليه السلام) وإقامتك لمجالس عزائه غصة في القلب وعبرة في المقل،

أجنحة الدجاج المبهرة

المقادير:

١٢ قطعة أجنحة دجاج

ربع كوب دقيق

ربع ملعقة صغيرة (بيكيباودر)

١ ملعقة صغيرة ملح

١ ملعقة صغيرة فلفل أحمر حلو

ربع ملعقة صغيرة فلفل أسود

ربع ملعقة صغيرة شطة (حسب الرغبة)

مقادير الصلصة:

٢ ملعقة كبيرة زبدة

١ فص ثوم مهروس

٢ ملعقة كبيرة سكر

ربع كوب خل

ربع كوب شطة سائلة

ربع ملعقة صغيرة ملح

طريقة التحضير:

اغسلي أجنحة الدجاج جيداً وتخلصي من الطرف المدبب في كل جناح ، اقطعي كل جناح من ناحية المفصل وتخلصي من الجلد الزائد حيث إنك ستحصلين على ٢٤ قطعة ، وفي طبق عميق ضعي الدقيق ، البيكيباودر ، الملح ، الفلفل الأحمر ، الفلفل الأسود والشطة ، قلبي إلى أن تخلط المكونات مع بعضها ، اتركيه جانباً ، ضعي الأجنحة في خليط الدقيق ، قلبي حتى تتغطى كلها بقلية من الدقيق ، احضري مقلاة واسعة وضعي فيها الزيت بحيث يكون بارتفاع ٢ سم ، سخني الزيت وسقطي بضع قطع من أجنحة الدجاج فيه ، خفضي من درجة حرارة الزيت وقلبي من وقت لآخر إلى أن تتضجع الأجنحة ، وفي أثناء ذلك أعدي الصلصة في مقلاة واسعة وضعي الزبدة ، الثوم ، السكر ، قلبي على نار متوسطة لبطع ثواني إلى أن يذوب السكر ، أضيفي الخل والشطة والملح ، اتركي الصلصة على نار متوسطة إلى أن تصبح كثيفة القوام ، ضعي أجنحة الدجاج في الصلصة وقلبي إلى أن تتغطى وتصبح الأجنحة لينة ورطبة ، قدميها ساخنة.



البرغر المشوي (بيف برغر)

ويحتوي على الرغوة، ثم ضعيه في الثلاجة حتى يبرد واخبطيه ثانية قبل التقديم.



٦ قطع من الصمون المستدير الخاص بالبرغر
طريقة التحضير:

اخلطي لحم البقر ولحم الدجاج والرؤية الحامضة والزعتر والبصل جيداً في وعاء كبير ثم غلفيه وضعيه في البراد لمدة ساعة، سخني الشواية أو الجزء السفلي من الفرن، أعدي من الخليط أقراصاً دائرية سميكة وضعيها على ارتفاع ١٠ سم من مصدر النار والحرارة، أشوي البرغر على كل وجه لمدة تكفي لإنضاجه وضعيه في الصمون المستدير وقدميه.
كوكتيل الفواكه المخفوقة

السعرات الحرارية للكوب الواحد (٨٠) سعرة
والكمية تكفي ٤ أشخاص.

المقادير:

٢ موز

٢ ملعقة كبيرة من عصير البرتقال الطازج

نصف كوب سكر

٢ كوب حليب خالي الدسم

رشة ملح

رشة من الفانيلا

طريقة التحضير:

امزجي المقادير حتى يصبح المزيج ناعماً

كيس ورق البقلاوة، اقسمي الرقاقات إلى جزئين، خذي نصف كمية الرقاقات وضعيها في الصينية، غطي بقية العجينة بقطعة قماش قطنية رطبة لكي لا تجف واطريها جانباً.

الحشو:

في وعاء عميق ضعي الفستق، السكر، صفار البيض، الفانيلا وماء الورد، قلبي إلى أن تختلط المكونات مع بعضها، وزعي الحشو فوق الرقاقات التي في الصينية وضعي الطبقة الثانية من الرقاقات فوق الحشو (لا تفكي الرقاقات عن بعضها وإنما استمليها كما هي مباشرة)، اضعطي عليها قليلاً لكي تتماسك مع الحشو جيداً، باستعمال سكين قطعي البقلاوة إلى شكل معين أو مربعات حسب رغبتك، شرط أن تسخني الفرن بدرجة حرارة ٢٠٠م قبل الشوي، صبي فوقها كمية من الدهن المذاب بحيث تغطيها تماماً وبعد ذلك ادخليها إلى الفرن من ٣٠.٣٥ دقيقة إلى أن تصبح ذهبية اللون، وبعد ذلك أخرجيها من الفرن وتخلصي مباشرة من الدهن الفائض، وزعي ماء القطر أو العسل فوق البقلاوة واطريها إلى أن تبرد تماماً وتتشبع به، ضعيها في طبق التقديم وزينيها بالفستق الناعم.

ولطالما أحس مريض السكري بالحسرة لأن مجرد تشخيص المرض كان يعني عليه أن يحرم نفسه من الحلوى والأطباق الشهية والنشويات والدهون، ولكن كل هذا أصبح من الماضي حيث أنه ليس هناك حرمان ولا أحساس بالعزلة بعد الآن، لأن الدراسات الحديثة تؤكد أن النظام الغذائي لمريض السكري يمكن أن يكون أشهى وألذ من النظام الغذائي الذي يتبعه الأصحاء...

البقلاوة بالطريقة المختصرة

المقادير:

١ كيس ورق البقلاوة

الحشو:

٢ كوب فستق حلبي مفروم خشن

١ كوب سكر

١ صفار بيض

١ ملعقة صغيرة فانيلا

٣.٢ ملعقة كبيرة ماء الورد

٤.٣ كوب سمن مذاب (دهن مذاب)

مقدار الشيرة حسب رغبتك

طريقة التحضير:

احضري صينية مستطيلة وافتحي





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
صدق الله العلي العظيم



المؤتمر السنوي الثالث الدولي

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد

الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
المؤتمر السنوي الثالث الدولي

تحت شعار

(الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام) مصدر عطاء خالد للإنسانية)

للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

المراسلة

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الثالث الدولي

للاستفسار: (٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ - ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢)

أو الإتصال على البريد الإلكتروني: aljawadaincon3@yahoo.com